الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 9 حزيران 2026
العدد 5796 السنة العشرون
Mardi 9 Juin 2026 nº 5796 20ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

ميديا | 14

«وهلق شو» العمل مع إعلام الأونطة والتطبيع؟

هل تُحفِّز التفجيرات الإسرائيلية الزلازل في الجنوب؟ 4

طهران تُفشل مسرحية ترامب ـ نتنياهو لن نسمح بالاستفراد بحزب الله 2

(أ ف ب)

الحرب الكونية ضد المقاومة

إخراج سيئ لمسرحية ترامب ونتنياهو: فصل لبنان عن مسار إيران... ليس متاحاً بعد!

إبراهيم الأمين

ثمة قدر كبير من العناصر المسرحية في كل ما صدر أمس عن الجانبين الأميركي والإسرائيلي. ففي واشنطن، يواصل المسؤولون التأكيد أن دونالد ترامب غاضب، لكنه عاجز عن إقناع بنيامين نتنياهو بالموافقة على وقف شامل للحرب، بما يشمل الجبهة اللبنانية. ويقول أصحاب هذا الرأي إن ترامب «سئم الحرب» ويريد التوصل إلى اتفاق مع إيران، وهو يدرك أن طهران لن تقبل بأي تفاهم لا يتضمن وقفاً كاملاً للحرب على لبنان.

أمس، أعلنت إسرائيل أن قصف الضاحية الجنوبية جرى بالتنسيق مع الولايات المتحدة. وقبل ذلك بساعات، كان ترامب، الذي يبدأ يومه عادة بمتابعة أخبار المنطقة قبل الانخراط في برنامجه اليومي، يتحدث إلى وسائل الإعلام، مؤكداً أنه لا يدعم وقف الحرب في لبنان ضمن أي اتفاق مع إيران، ومعلناً في الوقت نفسه موافقته على ما وصفه بـ«العمليات الجراحية» التي تنفذها إسرائيل في الضاحية الجنوبية لبيروت.

ولم تمضِ ساعات على هذه التصريحات حتى نفذ العدو هجومه على الضاحية، أعقبه بيان أعلن فيه أن جيش الاحتلال استهدف مقراً فارغاً، وأن الغاية من العملية كانت توجيه رسالة رمزية. وسرعان ما اتجهت الأنظار إلى إيران ترقباً لردها. وبعد نحو سبع ساعات، توالت الأنباء عن هجوم إيراني شمل عشرة صواريخ استهدفت مواقع إسرائيلية في شمال الكيان.

وبعد ذلك بقليل، عاد ترامب إلى هوايته بإطلاق التصريحات التي ركزت هذه المرة على رفضه الانجرار إلى حرب جديدة. ففي علمه المسبق بضربة الضاحية، ثم قال إنه سيطلب من نتنياهو عدم الرد على إيران، غير أن الأخير انتظر بدوره نحو سبع ساعات أيضاً، قبل أن يطلق عشرة صواريخ باتجاه أهداف داخل إيران.

واللافت أنه في حالَي القصف الإيراني على إسرائيل والقصف الإسرائيلي على إيران، كان مسؤولون أميركيون على علم بما سيجري قبل وقوع الهجمات بوقت كافٍ، لا يقل عن ساعة.

ومع ذلك، كانوا يرددون أن الأمور باتت خارج سيطرة ترامب. وعندما اندلعت المواجهة الصاروخية بين الطرفين صباحاً، استيقظ الرئيس الأميركي على رسالة جديدة وجّهها إلى الجانبين: حسناً، توقفوا عن إطلاق النار!

ومع حلول مساء أمس، خلص الأميركيون إلى قناعة واضحة بأن إيران جادة في حماية لبنان، وحزب الله على وجه الخصوص، وأن هذا المسار لن يتوقف ما لم يتم إقناع نتنياهو بإنهاء الحرب بصورة نهائية. لكن المسؤولين الأميركيين عادوا إلى لازمتهم نفسها: ترامب يريد وقف الحرب، إلا أن نتنياهو لا يستجيب لطلبه.

بطبيعة الحال، يصعب تصديق هذه الرواية. فإذا كانت الولايات المتحدة عاجزة فعلاً عن إلزام إسرائيل بوقف الحرب، فهذا يعني أنها لم تعد قادرة على شيء. الحرب مع إيران أظهرت أنها غير قادرة على هزيمة طهران أو إسقاط نظامها، كما تبيّن لاحقاً أن القوة الأميركية غير قادرة على ضمان فتح مضيق هرمز. سلماً أو حرباً. وإذا كان الأمر قد بلغ حد العجز عن فرض وقف الحرب على إسرائيل، وعلى نتنياهو شخصياً، فهذا يعني أن واشنطن دخلت مرحلة صعبة جداً، وهو ما سينعكس حكماً على موقعها التفاوضي مع إيران.

> **إشارات على مراجعة لدى عون، وسلام يبحث عن مكان له على الطاولة، وبري يتكئ على الرد الإيراني لتصحيح المعادلات**

أما إذا كانت تريد المناورة، وكانت شريكاً في قرار قصف الضاحية واختبار حدود الرد الإيراني، فقد تلقت الرسالة، ولم يعد أمامها سوى الذهاب سريعاً إلى اتفاق، أو ترك الأمور تراوح مكانها. لكن من قال إن الجمود الحالي يناسب جميع اللاعبين؟ وماذا لو كانت إيران ترى مصلحة في العودة إلى المواجهة؟ عندها، ماذا ستفعل واشنطن؟

أما في ما يخص لبنان، فقد ترك الرد الإيراني انعكاسات مباشرة على أكثر من مستوى. ففي القصر الجمهوري يدور نقاش من نوع جديد حول كيفية التعامل مع الواقع الذي فرضته إيران. علماً أن دوائر القصر كانت منشغلة بمتابعة القسم الثاني من مقابلة الرئيس جوزيف عون مع قناة «سي أن أن» الأميركية، والذي أبدى فيه رغبة في التوصل إلى اتفاق «عدم اعتداء مع إسرائيل». إلا أن ثمة تحولاً ما طرأ على موقف عون، يُتوقع أن تتكشف ملامحه خلال الساعات المقبلة. ذلك أنه تلقى نصيحة من «صديق» تدعوه إلى إعادة النظر في مقاربته، ليس تجاه حزب الله فحسب، بل تجاه إيران نفسها. والأمر نفسه كان يجري في السراي الكبير، حيث اكتشف نواف سلام أنه متروك لمصيره، وأن المشكلة لا تقتصر على تهميشه من جانب عون، بل تتعدى ذلك إلى شعوره بأنه بات خارج الصورة، فيما يسمع عن اتصالات تُجرى عبر قنوات خلفية بين الولايات المتحدة ومرجعيات لبنانية، حتى إنه سأل عن حقيقة وجود تواصل بين واشنطن وحزب الله.

أما في عين التينة، فقد نقل زوار الرئيس نبيه بري أن الوضع المستجد إثر الرد الإيراني على قصف الضاحية، عنصر قوة للبنان وللمقاومة، وأن هناك ضرورة لتثبيت معادلة أن وقف إطلاق النار يجب أن يكون شاملاً ودائماً. وأن انسحاب مقاتلي المقاومة من منطقة جنوب نهر الليطاني يتم مقابل انسحاب إسرائيلي كامل من الأراضي اللبنانية، وإطلاق سراح المعتقلين، وأن هذه الثوابت غير قابلة للنقاش.

بري، الذي صاغ مقترحه لإعلان وقف الحرب استقبل السفير الأميركي ميشال عيسى، مستنداً إلى ما أحدثه التحرك الإيراني من تبدل في المعادلات. وهو يدرك أن الأميركيين يريدون التقدم خطوةً إلى الأمام من دون إدخال تعديلات جوهرية على خطتهم. فواشنطن لم تكثف بتصريحات سخيفة لسفيرها في بيروت، بل عادت لتؤكد أنها «ملتزمة بتعزيز قدرات الحكومة اللبنانية»، مكررةً أن «المحادثات بين إسرائيل ولبنان منفصلة عن المفاوضات مع إيران».

ضربات إيران: احتواء إسرائيل عبر أميركا

طهران - **محمد خواجوئي**

جاءت الضربات الإيرانية التي نُفذت خلال اليومين الماضيين ضدّ إسرائيل لتفتح فصلاً جديداً في مسار الدعم الإيراني للمقاومة في لبنان. فأعطت طهران زمام المبادرة، وأظهرت قدرتها على المناورة في مواجهة الإصرار الأميركي على مواصلة الحصار البحري وتنفيذ ضربات متقطعة ضد مواقع إيرانية مطلة على مضيق هرمز من جهة، ودفع إسرائيل إلى تصعيد اعتداءاتها على لبنان من جهة أخرى. ويأتي ذلك في إطار محاولة للضغط على إيران وحلفائها في «محور المقاومة» وحصرهم في زاوية ضيقة، بما يؤدي إلى إضعافهم تدريجياً ومنع تشكّل المعادلة الأمنية التي تسعى طهران وحلفاؤها إلى ترسيخها.

وعكست الهجمات الصاروخية الإيرانية على إسرائيل، دفاعاً عن لبنان في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية، وفي سياق التمسك بمبدأ «وحدة الجبهات» في الحرب كما في وقف إطلاق النار، إدراكاً أمنياً وسياسياً أوسع لدى القيادة الإيرانية لمجمل التطورات القائمة.

وبحسب هذا التصور، كانت مسارات الأحداث خلال الأسابيع الأخيرة، سواء على المستوى الدبلوماسي أو في الميدان العسكري، تتجه نحو حال من الجمود والانسداد. ومن هنا رات طهران ضرورة رفع مستوى تحركها العسكري بما يتيح لها تعزيز موقعها في مفاوضات إنهاء الحرب، وفي الوقت نفسه منع تكريس المعادلة التي تسعى الولايات المتحدة وإسرائيل إلى فرضها على إيران ومحور المقاومة.

وبعبارة أخرى، لا تريد طهران أن تتبدل صورة «إيران القوية» التي عملت على ترسيخها خلال الحرب التي استمرت أربعين يوماً، وتسعى إلى الحفاظ على صدقية تهديداتها وقدرتها على تحويلها إلى أفعال كلما اقتضت الضرورة.

من جهة أخرى، تُرسِّخ في التقدير الاستراتيجي داخل إيران أن إسرائيل، بعد ما اعتبرته نجاحاً في جبهة لبنان ضد حزب الله بوصفه أحد أبرز حلفاء طهران، قد تعمد إلى فرض حرب كبرى على إيران نفسها. ومن هذا المنطلق، صارت تنظر إلى علاقتها بالحزب باعتبارها علاقة «تلازم مصيري» أكثر من أي وقت مضى.

(أ ف ب)

مجزرة الآليات الهندسية

على وقع معركة تثبيت المعادلات من إيران إلى الضاحية فشمال فلسطين المحتلة، بقيت صفارات الإنذار تدوي في المستوطنات الشمالية، وقال مراسل «القناة 12» العبرية إن «القلب يعتصر ألماً على سكان الشمال، وفي مختلف أنحاء إسرائيل الذين يعيشون في ظل واقع الحرب منذ سنوات»، مضيفاً: «لا ردع ولا ما يحزنون».

من جانبها، واصلت المقاومة الرد على محاولة العدو تشكيل «منطقة أمان» لجنوده في عمق الجنوب، فاستهدفت تجمعات لآليات وجنود جيش الاحتلال على أطراف بيت ياحون، الناقورة، الطيري، يحمر الشقيف. كما دمرت آلية اتصالات إسرائيلية في محيط قلعة الشقيف، و4 آليات لوجستية لنقل الذخائر من نوع «ألفا» بمحلّقات «أبابيل» وآلية «هامر» كانت بالقرب منها. فيما كانت الدفعية تعطل جرّافتين بصواريخ موجّهة.

«سلطة الوصاية» غائبة عن معادلة الضاحية

ميسم رزق

بينما انشغلت السلطة بتسويق مسار تفاوضي قُدِّم باعتباره بوابة لاستعادة السيادة، جاءت الأحداث الأخيرة لتُظهر أن الجهة التي تدخّلت فعلياً لمنع انزلاق الأمور نحو استهداف واسع للضاحية الجنوبية وإعادة تثبيت خطوط الردع القائمة لم تكن الدولة اللبنانية ولا مؤسّساتها، بل محور المقاومة بقيادة إيران. بل ذهبت الأمور أبعد من ذلك، إذ لم تكتفِ طهران بالمساهمة في منع توسيع دائرة الاستهدافات الإسرائيلية ضد لبنان، بل سعت إلى إعادة ربط أي تهدئة مُستدامة في الساحة اللبنانية بقواعد اشتباك أشمل، تجعل وقف الاعتداءات الإسرائيلية جزءاً من معادلة متكاملة تشمل وقف إطلاق النار في جنوب لبنان وعدم السماح بتحويل لبنان إلى ساحة مفتوحة للضغط أو الابتزاز الأمني.

من هنا تحديداً تعود أزمة السلطة اللبنانية. فبينما كانت تتخلّى تدريجياً عن أوراق القوة التي يملكها لبنان، وترفض الاستفادة من التحوّلات الإقليمية التي كان يمكن أن تمنحها موقعاً تفاوضياً أفضل، كانت المعادلات التي تحمي البلاد من الانفجار الشامل تُرسم في مكان آخر. لذلك لم يعد السؤال اليوم متعلّقاً فقط بطبيعة اتفاق واشنطن المطروح أو بنبوده التقنية، بل بقدرة الدولة نفسها على الادّعاء بأنها صاحبة القرار في وقت تُصاغ فيه قواعد الاستقرار والحرب خارج مؤسّساتها، وتُترك هي في موقع المتلقّي لنتائجها. خلال الأسابيع الماضية، حاولت السلطة في لبنان تقديم نفسها بوصفها الطرف الذي يقود مسار استعادة السيادة ووسط سلطة الدولة على كامل أراضيها. لكنّ الوقائع أكّدت أن موازين القوة والمعادلات تُرسم في أماكن أخرى، بعيداً عن طاولات الدولة وخارج قدرتها على التأثير. والمفارقة أنه رغم كل محاولات الرئيسين جوزيف عون ونواف سلام احتلال موقع متقدّم في الصورة، إلّا أنهما لم ينجحا في انتزاع أيّ مطلب لبناني خلال مفاوضات واشنطن. ولم تستطع «سلطة الوصاية» انتزاع ضمانات توقف الاعتداءات الإسرائيلية بصورة فعلية، أو تفرض انسحاباً كاملاً مقابل التزامات لبنانية واسعة. وبدلاً من ذلك، وجدت نفسها تتعامل مع مسار يجعل لبنان مُطالباً بالتنفيذ أولاً، فيما تبقى التزامات الطرف الآخر خاضعة لحساباته الخاصة. وعليه، فإن سلوك عون وسلام، أنتج «إعلان واشنطن» الذي وضع لبنان في معادلة تخدم العدو، بحيث كلّما توسّعت الالتزامات الأمنية، تقلّصت السيادية. وكلّما ازدادت مسؤولياته التنفيذية، بقيت قدرته على التأثير في القرارات الاستراتيجية محدودة.

> **تواصل مساعي عون وسلام بدعم أميركي لحشر الجيش في مواجهة قسم من اللبنانيين، والبرزة تثبت قواعد عملها**

الخطير في الأمر أن «إعلان واشنطن» بات يهدّد المؤسّسة العسكرية التي يُراد لها أن تكون الركيزة التنفيذية لهذه الترتيبات. فالجيش اللبناني يجد نفسه أمام معادلة شديدة التعقيد: يُطلب منه الانتشار وتحمّل مسؤولية التنفيذ وإثبات قدرة الدولة على فرض سلطتها، فيما يبقى في الوقت نفسه عرضة لاحتمال الاستهداف الإسرائيلي أو لتغيير قواعد الاشتباك وفق تقديرات إسرائيلية أحادية. وهذه ليست بيئة يمكن لأيّ مؤسسة عسكرية أن تعمل فيها بصورة مستقرّة وطبيعية. وهو أمر كان جزءاً من النقاش الذي أجراه الوفد العسكري اللبناني في اجتماع البنتاغون مع الوفدين الأميركي والإسرائيلي، ويومها فشلت كل مساعي الوفد اللبناني في انتزاع تعريفات منطقية لكل آليات العمل المُفترضة في حالة الاتفاق. لكنّ الاجتماع كان مناسبة لكي يفهم الجانبان الأميركي والإسرائيلي بأن الجيش الذي يُفترض أن يكون عنوان السيادة الوطنية، لا يقبل بأن يتحوّل إلى الطرف الذي يتحمّل كلفة تنفيذ التفاهمات من دون أن يمتلك الضمانات الكافية لحماية عناصره أو حماية المهمة الموكلة إليه. إضافة إلى أن قيادة الجيش تعي تماماً أن وضع المؤسسة العسكرية في هذا الموقع، يعرّضها للاستنزاف السياسي والمعنوي.

المشكلة في ما خصّ الجيش، أن عون وسلام يوافقان على «التوصيف الوظيفي» الذي كتبه الأميركيون للمؤسسة العسكرية، وهما لا يمانعان وصول الأمر إلى حدّ دفع الجيش إلى «قتال فئة من اللبنانيين»، علماً أن كل المناقشات التي شهدها مجلس الوزراء في جلسات سابقة، أو في اللقاءات المباشرة بين قيادة الجيش وكل من عون وسلام، وغيرهما من القوى السياسية، كان الجيش يحذّر من فرض آليات عمل تؤدّي إلى أزمة داخلية. وهو ما دفع بقائد الجيش العماد رودولف هيكل إلى تحديد دور الجيش في مناسبات كثيرة، والأهم، هو ما فهمه الأميركيون والإسرائيليون بأن الجيش لن يكون موجوداً في أيّ مربّع جغرافي يتواجد فيه جيش الاحتلال، ولن يقوم بأيّ عمل تحت نظر قوات الاحتلال، ولا يريد أيّ تواصل مباشر مع قوات الاحتلال.

بعيداً عن هذا المنظور الاستراتيجي، يتمثّل أحد الأهداف التكتيكية الراهنة لإيران في ممارسة الضغط على إسرائيل واحتوائها عبر البوابة الأميركية. إذ خلصت دوائر القرار في طهران إلى أن الولايات المتحدة، بحكم حذرها من الانخراط في حرب واسعة مجدّداً، معنية بالسعي إلى احتواء التوترات بدلاً من تصعيدها.

كذلك تريد إيران، عبر تشديد إجراءاتها العسكرية في المنطقة، التأثير في شروط التفاوض مع واشنطن، وإبعاد الأخيرة عن «أهدافها القصوى»، والدفع نحو اتفاق «متوازن». وفي هذا السياق، يُنظر إلى رفع منسوب التوتّر الإقليمي بوصفه «أداة ضغط فعّالة» بيد طهران.

وكانت المفاوضات بين طهران وواشنطن، بوساطة إسلام آباد، قد شهدت خلال الأسبوعين الماضيين تقدّماً ملحوظاً. غير أن إيران لاحظت أن واشنطن بدأت عرقلة الجهود عبر إضافة شروط جديدة، من بينها فصل ملف لبنان عن اتفاق وقف إطلاق النار مع إيران، ما أدى إلى تعقيد المشهد. وهو ما دفع بطهران إلى قلب معادلة الضغط وتحسين موقعها التفاوضي. مع ذلك، لا يزال من غير الواضح كيف سينعكس تبادل الضربات بين إيران وإسرائيل على مسار المفاوضات، وما إذا كانت التطورات ستقود إلى خفض التصعيد وزيادة فرص التوصل إلى اتفاق، أم أن حال عدم الاستقرار ستبقى السمة الغالبة في المرحلة المقبلة.

ولخّص رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف، نتيجة المواجهة الأخيرة بالقول إن «التطوّرات في لبنان أثبتت أن الجمع بين الدبلوماسية والعمل العسكري قادر على صد الأعداء»، مضيفاً أنه «يمكن في بعض الأحيان منع الهجمات عبر تهديدات بالرد، وتجميد المفاوضات. وفي أحيان أخرى يتطلّب الأمر عملاً عسكرياً مباشراً»، معتبراً أن «المفاوضات والقتال لا يتعارضان، بل يشكّلان جزءاً من الاستراتيجية نفسها».

قاآني: حزام مقاومة أمني جديد

أعلن قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني اللواء إسماعيل قاآني أمس، أنه «سيقام حزام مقاومة أمني جديد، يمتد من مضيق هرمز إلى باب المندب، ومن الخليج الفارسي إلى البحر الأحمر». وقال إن «التحرك السريع والحاسم للجنود اليمنيين الأبطال يُظهر ذكاء جبهة المقاومة. وإذا لزم الأمر، سيأتي غيرهم. إنّ شرور الكيان الصهيوني وأميركا في هذه المنطقة ستُقابل بردٍّ من جبهة المقاومة الموحدة. إنّ المقاتلين بلا حدود، يُراقبون معاركم. استمروا في الهجوم، وسيُطبقون عليكم».

عون: أريد اتفاق «عدم اعتداء»

أكد رئيس الجمهورية جوزيف عون، في الجزء الثاني من الحديث الذي أجرته معه محطة CNN الجمعة الفائت، استعداده للاستمرار في المفاوضات مع إسرائيل برعاية أميركية، لأنه ليس هناك خيار آخر، و«أحاول الاستفادة من الرغبة الشخصية للرئيس (دونالد) ترامب لإنهاء هذا الصراع. ونعوّل عليه وعلى فريقه لإحداث خرق، وقد تمكنّا من تحقيق خرق كبير (في المفاوضات) وهو وقف إطلاق النار مقابل انسحاب حزب الله من جنوب الليطاني».

وأوضح أن العمل حالياً هو على اتفاق عدم اعتداء أو اتفاق أمني أو غيره، «أما في ما خص اتفاق السلام، فنحن جزء من المبادرة العربية التي تم طرحها العام 2002 (...) ولا يمكن الانتقال من أول نقطة إلى آخر نقطة مباشرة، بل يجب المرور بخطوات عديدة، بينها إنهاء حال العداء بين لبنان وإسرائيل، وهذا قد يكون توطئة لسلام عادل وشامل»، مشيراً إلى أنه لا يمكن أن يلتقي رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو «في الوقت الحالي»، وإلى أن على إسرائيل أن تظهر بعض الالتزام والرغبة بإنهاء الحرب. وأضاف أن المفاوضات محصورة برئيس الجمهورية وفقاً للدستور، «لكنني أقوم بها بالتشاور الوثيق مع رئيسي الحكومة ومجلس النواب، ونحن موحّدون لإنهاء الحرب».

واعتبر عون أن حزب الله نشأ كرد فعل على الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، وكان يجب أن تنتهي الحرب عام 2000. وقال إن استراتيجيته تقوم على إزالة جذور الأسباب لوجود هذا السلاح، عبر إنهاء حال الصراع وتعزيز مؤسسات الدولة، الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة اللبنانية، ومؤسسات حكومية أخرى، والتحدث بمنطق مع حزب الله وتقديم خيارات له بأن الدولة جاهزة لحماية البلد والجميع. وشدد على أن مناصري حزب الله لبنانيون ولديهم الحق في العيش بكرامة إنما تحت حماية الدولة. وفي حال لم يوافقوا على تسليم سلاحهم أو التفاوض مع الحكومة، فسيتحملون المسؤولية أمام شعبهم. وأكد «أننا نسعى إلى علاقة جيدة مع إيران ترتكز على الاحترام المتبادل وعدم التدخل (...) شعب لبنان يدفع الثمن ويقتل وتدمر منازله خدمة لمصالحكم». وشدد على أن اللبنانيين «يستحقون عدم رؤية منازلهم تدمّر كل 5 أو 10 سنوات، لقد ملّوا، وهم يعتمدون عليّ. هم الشعب اللبناني وليسوا شعب نعيم قاسم».

(الأخبار)

بري يؤكد شروطه: وقف نار شامل وانسحاب متزامن

مع دخول التفاهم على وقف الهجمات المتبادلة بين إيران والعدو الإسرائيلي حيّز التنفيذ، كثّفت إسرائيل غاراتها على قرى الجنوب اللبناني بصورة ممنهجة، بالتوازي مع عمليات الجرف والنسف والتهجير. وبدا الهدف واضحاً في توجيه رسالة إلى طهران والمجتمع الدولي مفادها أن مناطق جنوب الليطاني والزهراني تقع خارج أي تسوية إقليمية محتملة، وأن التوغّل البري الإسرائيلي يجري بمعزل عن أي تفاهمات.

وفيما دخلت المواجهة مرحلة اختبار معادلة «الضاحية الجنوبية مقابل مستوطنات الشمال»، يبدو أن تل أبيب تقبل بهذه المعادلة شرط ألّا تنعكس على حرية تحركها البري في الجنوب. وهو ما يتقاطع مع المقاربة الأميركية التي ترى في حماية بيروت والضاحية مصلحة دبلوماسية، مقابل منح إسرائيل هامشاً واسعاً للعمل جنوباً. وقد عبّر رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو عن هذا الواقع بقوله إن «مهمتنا لم تنتهِ بعد مع حزب الله، ولن نقبل بمحاولة إيران فرض معادلة جديدة علينا». وأضاف أن «إيران وحزب الله حاولا فرض معادلة جديدة، ولن نقبل بها»، معتبراً أن «النظام الإيراني تراجع عن مهاجمتنا بعد ردّنا عليه».

في المقابل، كانت إيران واضحة في بياناتها السياسية والعسكرية لجهة التهديد باستهداف إسرائيل إذا لم تتوقف عن استهداف الجنوب اللبناني.

في خضمّ هذه التطورات، واصل الرئيس نبيه بري مساعيه للتوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار، إلا أن إسرائيل رسمت سقفاً واضحاً لمقاربتها: الضاحية الجنوبية ساحة ردع، والجنوب ساحة استنزاف مفتوحة. أما الجانب الأميركي، فلم يقدّم أي ضمانات فعلية، ورغم تأكيد السفير الأميركي ميشال عيسى، خلال زيارته إلى بعبدا وعين التينة والسراي الحكومي، ضرورة وقف النار، بقي الواقع الميداني مشتعلاً، ما يضعف الموقع التفاوضي للسلطة.

وإذا كان كلام عيسى في بعبدا والسراي لم يحمل جديداً جوهرياً، فإنه أوحى بوجود متغيرات بعد الضربة الإيرانية لإسرائيل والحديث عن تفاهمات قيد التبلور. فقد قال بعد اللقاءات: «إذا أوقف حزب الله هجومه على إسرائيل، فإنها لن تستهدف الضاحية». وفي ما يتعلق بـ«المنطقة التجريبية»، أوضح أنها ستكون «مفتوحة أمام جميع أبناء البلدة، وسيكون أهالي الجنوب تحت حماية الجيش، ولن تستهدفها إسرائيل، كما ستبدأ أعمال إعادة الإعمار وشق الطرقات».

وعندما سُئل عمّا إذا كان حزب الله يقبل بوقف إطلاق النار، اكتفى بالقول: «الرئيس بري أعطاني الرد». وكشفت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أن ردّ بري أكد «الثبات على الموقف»، إذ كرر ما ورد في بيانه الأخير بشأن بيان واشنطن، مشدداً على مطلبين أساسيين: وقف إطلاق نار كامل وشامل من دون قيد أو شرط، براً وبحراً وجواً، ووقف أعمال التجريف والهدم، وأن يكون انسحاب حزب الله من جنوب الليطاني متزامناً مع الانسحاب الإسرائيلي من المناطق المحتلة. وأضافت المصادر أن «الرئيس بري كان مرتاحاً للسياق الإيراني، ولا يزال مقتنعاً بأن لبنان يجب أن يستفيد من طاولة المفاوضات في إسلام آباد للضغط على إسرائيل لتحسين موقعه التفاوضي».

(الأخبار)

الحرب الكونية ضد المقاومة

هل تُحفِّز التفجيرات الإسرائيلية الزلازل في الجنوب؟

رضا صوايا

في شباط 2007، وبعد نحو ستة أشهر على انتهاء حرب تموز 2006، استيقظ اللبنانيون على زلزال ضرب منطقة صيدا الجنوبية، على فالق صغير لم يكن معروفاً بنشاطه الزلزالي الكبير. حدثٌ بقي حاضراً في ذاكرة المتخصّصين الذين طرحوا أسئلة لم تجد أجوبة حاسمة حتى اليوم: هل يمكن للحروب، بما فيها من تفجيرات هائلة ومتواصلة، أن تترك آثاراً تتجاوز الدمار الظاهر فوق الأرض إلى أعماقها؟

السؤال يعود اليوم بقوة في ظل المشهد غير المسبوق الذي يعيشه جنوب لبنان، مع التفجيرات الضخمة التي ينفّذها الجيش الإسرائيلي منذ أكثر من عام، فوق الأرض وتحتها. وبينما ينشغل أبناء الجنوب

> الموجات الناتجة من الانفجارات انتقلت عبر الصخور لمسافات طويلة تحت سطح الأرض

بالخراب العمراني والخسائر البشرية، يحذّر متخصّصون من أضرار جيولوجية وطبوغرافية قد تستمر لعقود، وربما تعيد تشكيل أجزاء من المشهد الطبيعي للمنطقة بصورة دائمة.

بحسب الأستاذ والباحث في الجيوفيزياء في الجامعة اللبنانية، الدكتور عطا إلياس، تتسبّب الطاقة الناتجة من هذه التفجيرات بتأثير «يتجاوز بكثير مواقع الاستهداف المباشرة. فارتداداتها وأصداؤها وصلت إلى مناطق في جبل لبنان، ما يعني أن الموجات الناتجة منها انتقلت عبر الصخور لمسافات طويلة تحت سطح الأرض. وإذا كانت هذه الطاقة قادرة على بلوغ مناطق بعيدة بهذا الشكل، فإن تأثيرها في المناطق الواقعة عند مركز الانفجار يكون أكبر وأعمق بكثير».

ويؤكد إلياس أن «التفجيرات تؤثّر بصورة مباشرة على الطبوغرافيا المحلية. ففي مواقع الانفجارات تتشكّل تشقّقات وتصدّعات كبيرة في الصخور، ومع مرور الوقت يمكن أن تتحوّل هذه الأضرار إلى تغييرات فعلية في تضاريس الأرض. فالمنحدرات والوديان وسفوح الجبال تصبح أكثر هشاشة، ما يزيد من احتمالات الانجرافات والانزلاقات الأرضية».

بشكل أوضح، تصبح الأرض المتشقّقة أكثر عرضة لعوامل التعرية الطبيعية، كالرياح والأمطار والسيول. ومع تكرار هذه العوامل عاماً بعد عام، تتوسّع التشقّقات وتضعف التربة تدريجياً، ما يرفع احتمالات انهيارات أرضية قد تهدّد القرى والطرقات والمنشآت السكنية والزراعية.

غير أن إلياس لا يرى أن هذه التغييرات تمنع بالضرورة إعادة البناء مستقبلاً، «إذ إن الهندسة الحديثة تتيح إقامة منشآت على أنواع مختلفة من الأراضي، وليس فقط على الصخور الصلبة. لكن ذلك يتطلّب دراسات دقيقة وإجراءات هندسية متخصصة تضمن استقرار الأبنية وسلامتها». ويشدّد على ضرورة إجراء كشوفات هندسية شاملة للمنازل والأبنية، خصوصاً القديمة منها أو تلك التي تعاني أصلاً من تشقّقات، وإن على مسافة بعيدة نسبياً عن الجنوب، للتأكّد من أن أساساتها لم تتأثر بالموجات الارتجاجية الناتجة من الانفجارات».

هل تحفّز الانفجارات الزلازل؟

يكمن أحد أخطر جوانب هذه التفجيرات، في تشابهها العلمي الكبير مع الزلازل. «فالارتجاجات الناتجة منها تُسجَّل على الأجهزة نفسها وتنتقل عبر الصخور على شكل موجات زلزالية. بل إن هناك فرعاً متخصصاً في علم الزلازل يدرس الموجات الناتجة من النشاط البشري».

صحيح أن التفجيرات التقليدية لا تضاهي قوة الزلازل الكبرى إلّا في حالات استثنائية كتلك المرتبطة بالتجارب النووية، «غير أن المُقلِق في الحالة اللبنانية هو عامل التكرار. فالزلازل الطبيعية تحدث مرة واحدة وخلال فواصل زمنية طويلة، بينما يتعرّض الجنوب منذ أشهر طويلة لسلسلة متواصلة من الانفجارات والارتجاجات. وكل انفجار يشكّل، من الناحية الفيزيائية، هزّة أرضية صغيرة تضيف ضغطاً جديداً على الصخور والبنية الجيولوجية المحيطة».

ومن هنا يبرز السؤال الأكثر حساسية: هل يمكن أن تؤدّي هذه التفجيرات إلى تحفيز نشاط زلزالي مستقبلي؟

يقول إلياس إن «الإجابة العلمية القاطعة غير متوافرة حتى الآن، ولم يتم عالمياً إثبات حالة مؤكدة لزلزال نشأ مباشرة بسبب هذا النوع من التفجيرات العسكرية. إلّا أن عدم إثبات الأمر لا يعني استحالته. فلبنان يقع فوق مجموعة من الفوالق النشطة التي شهدت تاريخياً زلازل مدمّرة، كما أن كثافة العمليات العسكرية وحجم التفجيرات واستمرارها لفترات طويلة تمثّل ظروفاً استثنائية تستحقّ الدراسة والمتابعة».

وفي هذا السياق، يلفت إلى «زلزال صيدا عام 2007، الذي وقع على فالق صغير كان مُحاطاً بمناطق شهدت قصفاً وتفجيرات مُكثّفة خلال حرب تموز. ورغم أن الربط المباشر بين الحدثين لم يثبت علمياً، لكنّ هذه الواقعة تبقى مؤشّراً يستدعي البحث، خصوصاً في ظل الظروف الحالية التي تتجاوز من حيث المدة والكثافة ما شهده الجنوب آنذاك».

ولا تقتصر التأثيرات المحتملة على البابسة فقط. فالمياه الجوفية بدورها قد يلحقها الضرر أيضاً، إذ «تؤدّي الارتجاجات القوية إلى تكسير الصخور وتعديل بنيتها الداخلية، ما قد يطمر بعض المجاري المائية تحت الأرض أو يغيّر اتجاهاتها ومسارات تدفّقها. كما يمكن أن تنعكس هذه التغيّرات على نوعية المياه نفسها، بسبب تلوّثها بمخلّفات ومواد كيميائية مرتبطة بالعمليات العسكرية».

الجامعة الأميركية تقمع أساتذتها

في سابقة تثير تساؤلات جدّية حول حرية التعبير داخل المؤسسات الأكاديمية، تواصلت «الأخبار» مع أحد الأساتذة في الجامعة الأميركية في بيروت للوقوف على رأيه حول آثار التفجيرات الإسرائيلية في الجنوب. وتبلّغنا منه أن إدارة الجامعة فرضت قيوداً على تواصل أفراد الكادر التعليمي مع جريدة «الأخبار» تحديداً.

يطرح هذا الإجراء، علامات استفهام حول انسجامه مع الدور الذي يُفترض أن تضطلع به الجامعة بوصفها فضاءً حراً لتبادل الأفكار والآراء، ومركزاً للتشجيع على النقاش والمحاجة والانفتاح على التعدّدية الفكرية. فبدلاً من ترسيخ ثقافة الحوار، تأتي هذه القيود لتفرض ضوابط على التعبير والتواصل الإعلامي على أفراد الهيئة التعليمية، بما يتعارض مع القيم الأكاديمية التي تقوم على حرية التفكير وتداول المعرفة.

(جيش العدو الإسرائيلي)

العدو يمحو مدارس الجنوب من الخريطة

فاتن الحاج

يصعب اليوم الحديث عن رقم نهائي للمؤسسات التعليمية الرسمية والخاصة التي دُمّرت بفعل العدوان الإسرائيلي، إذ تُضاف تباعاً مدارس وثانويات ومعاهد مهنية جديدة إلى لائحة الأضرار. لكنّ المؤكد، وفق ما تُظهره الصور الجوية، أنّ عشرات المؤسسات دُمّرت بالكامل، ما يطرح أسئلة جدّية حول إمكان إعادة بنائها وعودتها إلى العمل في السنوات المقبلة.

وفي وقت لم تكن فيه المدارس قد تعافت بعد من آثار حرب 2024، ولم تُستكمل أعمال الترميم فيها، جاءت الجولة الأخيرة لتعيد عدداً كبيراً منها إلى نقطة الصفر، بل لتُزيل بعضها بالكامل. فقد مُحيت تقريباً ثانوية مروحين من الخريطة بعد أن كانت قد تضرّرت سابقاً. وفي عيترون، تُظهر الصور الجوية تحوّل الثانوية الرسمية من مبنى متضرّر إلى ركام كامل. وفي بنت جبيل، طاول التدمير الثانوية الرسمية والمعهد المهني، إلى جانب أضرار جسيمة أو دمار كامل لعدد من المؤسسات التربوية في بلدات الحافة الأمامية والمحاذية.

ومع كل مدرسة تسقط أو تُدمّر، لا يضيع صفّ دراسي أو مختبر أو ملعب فحسب، بل جزء من ذاكرة المكان. لذلك يتحدّث المديرون عن معركة من نوع آخر عنوانها الحفاظ على المؤسسات التعليمية وعدم شطبها من السجلّ التربوي، حتى في حال تعذّر استقبال طلابها في المدى المنظور. غير أنّ هناك من يرى أيضاً أنّ مجرّد الحفاظ على الكيان هو قرار سياسي بامتياز.

وفي اجتماع تشاوري عقدته وزيرة التربية ريما كرامي أخيراً مع أكثر من 20 مديراً لمؤسسات متضرّرة، برزت هذه الهواجس بوضوح. ولم يقتصر النقاش على حجم الأضرار وكلفة إعادة البناء، بل تناول أيضاً مصير التعليم في هذه المدارس وإمكان استمرارها كمؤسسات مستقلة، بعدما فقد بعضها مبانيه وطلابه والبيئة السكانية التي كان يعتمد عليها.

وتبرز هنا معضلة أساسية. ففي البلدات الأمامية التي تعرّضت لدمار واسع، مثل ميس الجبل وعيترون وبليدا وحولا والخيام وكفركلا والعديسة وغيرها، لا يبدو خيار استحداث مبانٍ بديلة للمؤسسات المُدمّرة واقعياً في الوقت الراهن، بحسب المديرين، إذ إن الأهالي والطلاب والأساتذة تشتّتوا في مناطق لبنانية مختلفة، ما يجعل إعادة تجميعهم في مكان واحد أمراً بالغ الصعوبة. لذلك، يميل مدير ثانوية ميس الجبل الرسمية فرج بدران إلى الحفاظ على كيانات المدارس والثانويات عبر تسجيل الطلاب فيها، مع اعتماد التعليم عن بعد كخيار أساسي، وإتاحة المجال لهم لمتابعة الدراسة حضورياً في المدارس القريبة من أماكن نزوحهم، شرط بقائهم مُسجّلين في مدارسهم الأصلية، مع التشديد على ضرورة تأمين الحد الأدنى من مقوّمات هذا الخيار، ولا سيّما الإنترنت والأجهزة.

وفيما تؤكّد وزيرة التربية، بحسب بدران، الحفاظ على كيانات المدارس وعدم شطبها، تبقى كل السيناريوات مرهونة بتطورات وقف إطلاق النار واتضاح صورة المرحلة المقبلة.

من جهتها، تقول مديرة ثانوية عيترون الرسمية زينب قعفراني إنّ ما يجري يشكّل حملة مُمنهجة تستهدف المؤسسات التعليمية، بما يهدّد وجودها ودورها ويؤدّي إلى محوها من الذاكرة الجماعية. وتشير إلى أنّ الواقع اليوم أكثر ضبابية من مرحلة ما بعد حرب 2024، حين عاد الأهالي سريعاً إلى قراهم وباشروا استعادة البلدات جزءاً من حياتها الطبيعية، ما سهّل إعادة تشغيل المدارس ولو جزئياً. أمّا اليوم، فإنّ حجم الدمار واتّساعه يفرضان أسئلة أكثر تعقيداً حول إمكان عودة السكان، وعدد الطلاب الذين سيعودون، وإمكانية إعادة تجميعهم ضمن مؤسسات تعليمية واحدة. وترى قعفراني أنّ المباني البديلة في بلدات مجاورة لا تستقطب الطلاب النازحين ولا حتى طلاب البلدات المضيفة، معتبرةً أنّ التعليم عن بعد لا يشكّل بديلاً ناجعاً.

كذلك، يرى عدد من المديرين أنّ الحديث عن إعادة بناء المدارس في القرى الأمامية يبقى سابقاً لأوانه، ما دامت هذه البلدات تحتاج أولاً إلى إعادة إعمار منازلها وعودة سكانها. فالأولوية هي لاستعادة الحياة السكنية، لأنّ المدرسة لا يمكن أن تستعيد دورها من دون عودة القرية نفسها. أمّا في بلدات أخرى ما زال جزء من نسيجها السكني قائماً، مثل مجدل سلم وبرج قلاويه وقبريخا وغيرها، فتبدو الخيارات أكثر مرونة، سواء عبر غرف صفّية جاهزة أو مبانٍ مؤقّتة إلى حين استكمال إعادة الإعمار.

> مديرو المدارس أمام معركة سياسية لعدم شطب المؤسسات التعليمية من السجلّ التربوي حتى في حال تعذّر استقبال طلابها

لكن مع اتّساع الدمار وتشتّت السكان وغياب صورة واضحة عن حجم العودة، لا تبدو الأزمة مجرّد أزمة أبنية مدرسية، بل أزمة تمسّ مستقبل التعليم الرسمي في المناطق الحدودية. فحين تُمحى المدارس من الخريطة، يصبح التحدّي أكبر من إعادة بناء الجدران، ليمتدّ إلى حماية الذاكرة التربوية للقرى، وضمان حقّ أبنائها في مدرسة يمكن أن يعودوا إليها يوماً ما.

مقالة

السلطة تخسر شرعيتها قبل صلاحياتها

حين تسقط الشراكة يسقط النظام

مجتبى الحسيني *

في خطاب القَسَم، شخّص رئيس الجمهورية جوزيف عون معضلة البلاد باعتبارها «أزمة حكم وحكّام، وعدم تطبيق الأنظمة أو سوء تطبيقها وتفسيرها»، وتعهد بـ«الحفاظ على الميثاق ووثيقة الوفاق الوطني»، وبأن تعمل الدولة على «إزالة الاحتلال الإسرائيلي وردّ عدوانه عن كامل الأراضي اللبنانية».

هذا التعهّد ليس ترفاً سياسياً، بل التزاماً دستورياً قاطعاً. ومن يخرج عن نصّ قسمه، يخرج عن شرعيته قبل أن يُسائل على صلاحيته. فشرعية السلطة في لبنان مرهونة بالتزامها بالميثاق الوطني ومقتضيات العيش المشترك، وأي تطبيق انتقائي لاتفاق الطائف أو تفسير مغلوط للدستور يفقدها مشروعيتها الميثاقية.

الصلاحية تنبع من موقع السلطة، أما الشرعية فتنبع من الميثاق الوطني. وعندما تتكاملان تقوم الدولة؛ أما حين تنفصلان، فتدخل البلاد في ما يمكن وصفه بـ«انفصال السلطة عن مصدرها». وهذا التمييز بين الصلاحية والشرعية كرّسه فقهاء القانون الدستوري الفرنسي، أمثال موريس هوريو وجورج بوردو، ضمن مفهوم «الشرعية الدستورية» (Légitimité constitutionnelle)، حيث لا تستمد السلطة مشروعيتها من كونها منتخبة فحسب، بل من ممارستها للسلطة وفق روح الدستور. ويستند هذا «الانفصال» إلى ثلاثة مبادئ: أولها «السلطة التأسيسية» (إيمانويل جوزيف سييس) التي تعتبر الشعب مصدر الإرادة الأصلية، وأن كل سلطة لاحقة ليست سوى هيئة مفوّضة؛ وثانيها «انحراف السلطة» (Détournement de pouvoir)، الذي يُبطل استخدام الصلاحية في غير الغاية التي مُنحت لأجلها؛ وثالثها «فقدان الشرعية الدستورية» عندما تنفصل الممارسة السياسية عن روح الدستور. وفي مختلف المدارس الدستورية، يشكّل هذا الانفصال بداية أزمة بنيوية تفتح الباب أمام الانهيار.

الفقرة (ي) ليست بلاغة

قليلون يدركون قوة الفقرة (ي) من مقدمة الدستور التي تنص على أنه: «لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك». هذه قاعدة دستورية كرّسها المجلس الدستوري في قراره 2001/2 كنص ملزم. وفي الفقه الدستوري الفرنسي ترتقي إلى مستوى «النظام العام الدستوري» (Ordre public constitutionnel)، أي المبادئ التي لا تمسّ حتى من السلطة المخوّلة تعديل الدستور نفسه.

والسؤال: من يفعّل فقدان الشرعية الميثاقية؟ ليست جهة واحدة، بل منظومة متكاملة: مجلس شورى الدولة عبر الطعون الإدارية، والمجلس الدستوري اللبناني عبر الرقابة الدستورية، والكتل النيابية عبر سحب الثقة أو المحاكمة (المادتان 60 و70)، وأخيراً المكوّن المُقصى حين ينسحب من التسوية. والتاريخ اللبناني يؤكد أن الانهيارات تبدأ من سقوط الشراكة لا من سقوط النصوص.

في صيف 1958 حاول كميل شمعون تعديل الدستور، فواجه انتفاضة قادها معروف سعد وصائب سلام ورشيد كرامي وكمال جنبلاط. ورغم الإنزال الأميركي في 15 تموز، سقط المشروع لأن التوازن الميثاقي كان قد انهار قبل الدستور. لكن المحطة الأخطر كانت داخل المؤسسة العسكرية نفسها. فقد طلب شمعون من قائد الجيش، اللواء فؤاد شهاب، قمع الانتفاضة، فرفض شهاب خشية على المؤسسة من الانقسام الطائفي. وقد أهّله هذا الموقف الحيادي لاحقاً ليكون مرشح التسوية الوحيد لرئاسة الجمهورية. يومها بقيت الصلاحية الدستورية بيد شمعون حتى نهاية ولايته، لكن الغلبة كانت للميثاق.

المشهد نفسه تكرّر، بزخم أعنف، في الثمانينيات. ففي 17 أيار 1983، وقّعت الحكومة اللبنانية اتفاقاً مع العدو الإسرائيلي، بتغطية برلمانية أمّنها رئيس المجلس كامل الأسعد، فيما تولّى رئيس الحكومة شفيق الوزان توفير الغطاء الحكومي والسياسي السنّي، بدعم من صائب سلام قبل أن يتراجع لاحقاً.

في المقابل، تشكّلت جبهة الخلاص الوطني في تموز 1983، (ضمّت رشيد كرامي ووليد جنبلاط عن الدروز والرئيس سليمان فرنجية ونبيه بري). وفي الوقت نفسه، كانت القوات المتعددة الجنسيات، التي دخلت بيروت بطلب من الحكومة لحماية الاتفاق، تتلقى ضربات موجعة من فصائل مقاومة مجهولة، بلغت ذروتها في عملية 23 تشرين الأول 1983 التي دمّرت ثكنتي المارينز الأميركيين والمظليين الفرنسيين، ما أدى إلى انسحاب القوات الأجنبية تباعاً بين شباط وآذار 1984.

في 6 شباط 1984 بلغت الانتفاضة ذروتها. ووقع الخطأ الذي تفاداه شهاب: إذ طلب الرئيس أمين الجميل من قائد الجيش العماد إبراهيم طنّوس التدخل لقمع الانتفاضة، فانقسم الجيش طائفياً، وانشقت ألوية بكاملها. اضطر الجميّل إلى التوجه نحو دمشق، فألغى اتفاق 17 أيار في 5 آذار 1984، وأرغم طنّوس على الاستقالة. الدرس واحد: إدخال الجيش في الانقسام يفككه.

> أي محاولة لتجاوز إرادة مكوّن تأسيسي في المعادلة اللبنانية تعني عملياً المساس بجوهر الطائف نفسه

وحياده يحفظ الوطن. وهو درسٌ راهن لا تاريخيّ فحسب: فقائد الجيش اليوم، إذ يصمد في وجه ضغوط هائلة لتحميل المؤسسة مهامّ قد تشقّها، إنّما يخطو خطى شهاب لأنّ الجيش لا يكون درعاً للبنان إلّا بإجماع وطنيّ. وهي قاعدةٌ كونية: في الدول التوافقية، الإجماع سابق على الأكثرية، وكسرُه - كما في يوغوسلافيا - مقدّمة تفتّت.

المادة 95

الفقرة (ي) من مقدمة الدستور تؤسس للمبدأ، فيما تكرّسه المادة 95 التي تنص على أن «الطوائف تتمثّل بصورة عادلة في تشكيل مجلس الوزراء». وعليه، تصبح الميثاقية في جوهرها تعبيراً عن المناصفة وتمثيل المكوّنات الطائفية، وأي قرار مصيري يتجاوز هذا التوازن يُعدّ خرقاً للمسار الدستوري.

في اللحظة الراهنة، يُسجَّل إقصاء مزدوج: الأول ذو طابع طائفي، إذ يُستبعد المكوّن الشيعي بمختلف تمثيلاته من القرار المصيري، سواء بري بوصفه الموقع الدستوري الأول للطائفة، أو المقاومة التي تصدّ العدوان ممثلةً بحزب الله، إلى جانب الكتلتين النيابيتين الشيعيتين الأوسع تمثيلاً والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى. وهذا الإقصاء، وفق منطق الفقيه ريني كابيتان، يمسّ طبيعة لبنان بوصفه «نظاماً تعاقدياً» (Régime pactiste): الدستور عقد بين المكوّنات تُفقد السلطة شرعيتها التعاقدية حين تُقصي مؤسّساً عنه.

الثاني وطني عابر للطوائف، إذ إن قسماً وازناً من اللبنانيين من خارج الطائفة الشيعية (تيارات سنّية ومكونات درزية وشرائح مسيحية وشخصيات وطنية مستقلة)، يتحفظ على خيار التفاوض المباشر مع العدو. بذلك تبدو السلطة في موقع تمثيلي محدود يتجاوز إجماعاً وطنياً أوسع، ما يجعل الإقصاء أخطر، ويجمع بين خرق الفقرة (ي)، وتجاوز المادة 95، وتهميش الإجماع الفعلي. ويُتجاوز بذلك حالُ الحرب المعلنة منذ 1948 ولم تُلغَ، كأنّها شأنٌ إداريّ.

حين يشهد الحالف على حنثه

ما كان تحليلاً نظرياً، باتت تمليه الوقائع على لسان صاحب القسم نفسه. ففي الخامس من حزيران 2026، اطلّ رئيس الجمهورية عبر شبكة أميركية ووصف ما يجري بأنه «حرب بين إسرائيل وحزب الله» - أي نزاع طرفٍ لبنانيّ لا حرب دولةٍ مع محتل - ورأى في المفاوضة «فرصة عظيمة»، وأعلن أن «حالة العداء يجب أن تنتهي إلى الأبد»، وخاطب الأمين العام لحزب الله بأن «الشعب اللبناني ليس شعبك».

قابل هذا بنصّ اليمين: قسمٌ على «إزالة الاحتلال وردّ عدوانه». فحين يحلّ «إنهاء العداء إلى الأبد» محلّ «ردّ العدوان»، لا يكون ذلك اجتهاداً في تطبيق القسم بل نقضاً له بنصّه. أما توصيفه الحرب «بين إسرائيل وحزب الله»، مقروناً بعبارة «الشعب ليس شعبك»، فيكمل الإقصاء الذي حذّرت منه الفقرة (ي): لا شرعية لسلطة تُقصي مكوّناً، ولو نطقت باسم «الشعب» كلّه.

نسف الطائف بالتجاهل

السلطة في لبنان لا تستمد شرعيتها من صناديق الاقتراع وحدها، بل من مدى تطابقها مع الميثاق الوطني. فإذا انحرفت عنه، تبقى لها صلاحيات القانون، لكنها تفقد الاعتراف الوطني، وهو ما يميز بين «المشروعية القانونية» (Légalité) و«الشرعية الدستورية» (Légitimité): الأولى تمنحها النصوص، والثانية يمنحها التوافق الوطني وروح الدستور. وما لم تجتمعا، تبقى الدولة قائمة بإجراءاتها، لكنها مهزوزة في جوهرها.

وهنا بيت القصيد: تُقاس السلطة بمدى التزامها بنصوصها، لا بنصوص الآخرين. ومن يخرج عن نصوصه الدستورية، يفقد شرعيته قبل أن يخرجه الناس. فالامتناع عن تطبيق الدستور ليس حياداً، لأن الدولة مدينةٌ بالفعل الذي يعطي النصوص معناها، لا بمجرد الامتناع عن خرقها. والمفارقة أن المقاومة - التي يُصوّرها خصومها أنها خارج إطار الدولة - تجمع المشروعيتين معاً: مشروعية قانونية تستند إلى الميثاق العربي لحقوق الإنسان (المادتان 3/2 و4/2 الخاصتان بإزالة الاحتلال وحق تقرير المصير)، وقراري الجمعية العامة 2625 و3314، والبروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف (4/1). وهي ذاتها المشروعية التي كرّسها اتفاق الطائف حين نصّ على «اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتحرير جميع الأراضي اللبنانية من الاحتلال الإسرائيلي»، فأبقى الباب مفتوحاً أمام خيار المقاومة كوسيلة تحرير إلى جانب العمل السياسي. وشرعية ميثاقية تستند إلى دفاعها عن الأرض وإجماع وطني عابر للطوائف. فيما السلطة التي تحتكر «المشروعية القانونية» تفرغها من مضمونها حين تنحرف في التطبيق.

ومن هنا، فإن أي محاولة لتجاوز إرادة مكوّن تأسيسي في المعادلة اللبنانية، عبر قرار أو إقصاء أو تسوية منفردة، تعني عملياً المساس بجوهر الطائف نفسه. فالاتفاق لم يُصغ ليُدار بمنطق أكثرية على حساب أقلية، بل ليحكم التوازن بين المكونات. والعقد التوافقي، إذا انكسر، لا يُرمم بالخطابات بل بإعادة إنتاج التوافق أو بالدخول في أزمة مفتوحة. وقد نبّه عدد من فقهاء الدستور اللبناني إلى هذا المعنى، وفي مقدمتهم الراحل محمد المجذوب، الذي شدّد على أن الشرعية الخارجية للبنان تبقى مرهونة بشرعيته الداخلية، وأن أي اهتزاز في الميثاق ينعكس تلقائياً على موقع الدولة كله.

وفي المحصلة، من يريد لبنان دولةً مستقرة، فعليه أن يعيد الميثاق إلى مركز القرار، وكل الطوائف إلى موقعها التأسيسي. فلبنان دولة توافقية، حين تُدار بمنطق الغلبة، لا يخسر طرف واحد، بل يفقد الجميع سقف الدولة نفسه. كرسي شمعون يشهد على صيف 1958، وكرسي الجميّل على 17 أيار. الكراسي تبقى. والذين جلسوا عليها بلا ميثاق، يكتب التاريخ أسماءهم في الهامش.

تقرير

ذهب لبنان: أصلٌ وطنيّ أم صندوقٌ للإنقاذ؟

ماهر سلامة

بعد الأزمة عام 2019، أصبح ذهب المصرف المركزي في واجهة النقاش المالي في لبنان، وذلك مع استمرار التعثّر في إقرار خطة شاملة لإعادة هيكلة القطاع المصرفي ومعالجة خسائره. لكنّ تقريراً جديداً أعدّه نائب رئيس الحكومة السابق سعادة الشامي، وصدر عن معهد عصام فارس في الجامعة الأميركية في بيروت، يحاول نقل النقاش من سؤال «هل نبيع الذهب؟» إلى سؤال

الفكرة الاساسية التي يطرحها الشامي هي إنشاء «صندوق وطني للذهب»، تُحوَّل إليه حصة محدودة ومُصرّح بها قانونياً من الاحتياطي

(هيثم الموسوي)

آخر، هو كيف يمكن إدارة هذا الأصل الوطني من دون استهلاكه؟

يرفض التقرير استخدام الذهب لتغطية خسائر القطاع المالي أو لتعويض المودعين مباشرة. فالمشكلة، بحسبه، ليست في غياب أصل يمكن تسييله، بل في خسائر مصرفية ومالية لم تُعالج بعد عبر إعادة هيكلة واضحة. وإذا استُخدم الذهب لهذه الغاية، فإن الخسائر تنتقل عملياً من المصارف وأصحاب المصالح إلى الميزانية العامة. وهذا يعني تحميل المجتمع كلفة الأزمة، إمّا عبر استنزاف أصل وطني نادر، أو عبر ضرائب أعلى، أو عبر ضغط إضافي على الإنفاق العام والخدمات اليوم، يُعدّ هذا الاحتياطي من الأكبر عالمياً قياساً إلى حجم الاقتصاد، والثاني عربياً من حيث القيمة بعد السعودية، مع وجود نحو ثلثيه في مصرف لبنان وثلثه الآخر في الخارج، لدى الاحتياطي الفدرالي في نيويورك. امّا من الناحية القانونية، فيتمتع الذهب بحماية خاصة. فالقانون الرقم 42 الصادر عام 1986 يمنع بيع الذهب أو تأجيره أو التصرّف به من دون موافقة مجلس النواب. هذه الحماية، بحسب التقرير تشير إلى اعتبار الذهب احتياطياً استراتيجياً محفوظاً باسم اللبنانيين، لا مجرّد بند في ميزانية مصرف لبنان. لكنّ الشامي لا يدعو إلى إبقاء الذهب مُجمّداً إلى الأبد. فالفكرة الأساسية التي يطرحها هي إنشاء «صندوق وطني للذهب»، تُحوَّل إليه حصة محدودة ومُصرّح بها قانونياً من الاحتياطي، على أن يبقى جزء كبير من الذهب محفوظاً كاحتياطي مادي غير مرهون. وظيفة الصندوق ليست تمويل الإنفاق الجاري أو تسديد خسائر المصارف، إنما استثمار جزء من الأصل بطريقة مهنية، عبر محفظة عالمية متنوّعة، بما يسمح بتوليد دخل سنوي مستدام.

ويقترح الشامي في تقريره أن يُدار الصندوق ضمن ضوابط قانونية ومؤسسية مشدّدة، مع حماية رأس المال، ومنع استخدام أصوله لسدّ العجز أو تمويل تعويضات مباشرة للقطاع المالي. ولا يُسمح بالإنفاق إلّا من العوائد، وفق قاعدة توزيع تحفظ القيمة الحقيقية للأصل مع الوقت. ويعرض التقرير ثلاثة سيناريوات للعائد السنوي الصافي وهي 5% في السيناريو المحافظ، و7% في السيناريو الأساسي، و9% في السيناريو المتفائل، مع سقف توزيع سنوي بحدود 4% من قيمة الأصول في بداية السنة. في السيناريو الأساسي، تُظهر المحاكاة أن أصول الصندوق يمكن أن ترتفع إلى نحو 36,1 مليار دولار بعد 20 عاماً، فيما يبدأ الدخل القابل للتوزيع من نحو مليار دولار سنوياً، ويرتفع تدريجياً مع نمو الأصول. امّا في السيناريو المتفائل، فقد تصل الأصول إلى نحو 53,1 مليار دولار، بينما تبقى قادرة على توليد تدفّقات سنوية أعلى. حتى في «سيناريو الإجهاد» (stress scenarios) الذي يفترض عائداً صفرياً في أول عامين، يعود الصندوق إلى النمو لاحقاً ليبلغ نحو 31,4 مليار دولار بعد 20 عاماً.

لكنّ الفكرة تبقى، أين تُستخدم هذه العوائد؟ يجيب التقرير بأن الأولوية يجب أن تكون للاستثمار في قطاعات ترفع قدرة الاقتصاد على الإنتاج، وفي مقدّمها الكهرباء والطرقات. ففي الكهرباء، يقدّر التقرير أن لبنان يحتاج إلى محطتين بقدرة إجمالية تقارب 1650 ميغاواط، بكلفة تقارب ملياري دولار، بما يكفي لتلبية الطلب الطبيعي على الطاقة. ويطرح التقرير فكرة استخدام عوائد الصندوق كجزء من بنية ضمان أو تمويل مُكمّل، على أن يأتي التمويل الأساسي من مصادر خارجية مُيسّرة أو تمويلات مشروع.

الفكرة هنا أن حلّ أزمة الكهرباء لا يعني فقط زيادة التغذية. فلبنان يعيش منذ سنوات على نظام كهربائي مزدوج: مؤسّسة عامة ضعيفة، واقتصاد مولّدات خاص مُكلِف ومُلوِّث. ويرى التقرير أن استبدال هذا النموذج بإمداد كهربائي أكثر استقراراً يمكن أن يوفّر بين 0,9 و1,2 مليار دولار سنوياً عند اكتمال التشغيل، نتيجة خفض كلفة المولّدات والديزل والصيانة والهدر. كما يمكن أن يرفع نمو الناتج المحلي بنحو نقطة مئوية سنوياً خلال السنوات الخمس الأولى، قبل أن يستقر الأثر لاحقاً عند مستوى أقل لكنه مستمر. امّا في ما يخص قطاع النقل، فيربط التقرير بين تدهور البنية التحتية وارتفاع كلفة النقل والإنتاج. فالطرقات السيئة تعني وقتاً أطول، كلفة صيانة أعلى، استهلاكاً أكبر للوقود، وضعفاً في ربط المناطق والأسواق. لذلك، فإن برنامجاً مُتدرّجاً لتأهيل شبكة الطرقات، إلى جانب الاستثمار في الكهرباء، يمكن أن يرفع الناتج المحلي بنحو 5% إلى 7% فوق المسار الأساسي خلال خمس سنوات، أي ما يعادل 1,5 إلى 2,1 مليار دولار إضافية في السنة الخامسة، انطلاقاً من اقتصاد يُقدّر حجمه بنحو 30 مليار دولار. وعلى مدى خمس سنوات، يمكن أن يضيف البرنامج بين 3 و5 مليارات دولار إلى الناتج التراكمي. يربط التقرير بين هذا النمو واسترداد الودائع، لكن بطريقة غير مباشرة. فاسترداد الودائع، بحسب المقاربة المطروحة، لا يأتي من بيع الذهب وتوزيع قيمته، بل من توسيع الاقتصاد، وزيادة الإيرادات العامة، وثقة أفضل، وقطاع مصرفي مُعاد هيكلته. فإذا ارتفع الناتج بفعل الاستثمار في البنية التحتية، يمكن أن تزيد الإيرادات الضريبية من دون رفع المعدّلات، ما يوسّع قدرة الدولة على المساهمة في آليات استرداد الودائع. ويقدّر التقرير أن زيادة في الناتج بين 1,5 و2 مليار دولار قد تولّد بين 180 و300 مليون دولار من الإيرادات السنوية الإضافية، على أساس نسبة إيرادات ضريبية إلى الناتج بين 12% و15%.

لكنّ التقرير يشدّد على أن هذه الآلية لا يمكن أن تنجح وحدها. فالعوائد والاستثمارات لن تعوّض غياب الإصلاحات، ومن دون إعادة هيكلة مصرفية، واعتراف واضح بالخسائر، وإصلاح مالي، وحوكمة فعلية للكهرباء ومؤسسات الدولة، يتحوّل أي إنفاق على البنية التحتية إلى كلفة جديدة بدل أن يكون استثماراً مُنتجاً.

بهذا المعنى، لا يقدّم التقرير الذهب كحل سحري للأزمة. هو يقترح إطاراً مختلفاً لإدارته، يتمثّل بحماية الجزء الأكبر منه، واستثمار جزء محدود عبر صندوق مستقل ومحكوم بقواعد صارمة، واستخدام العوائد في مشاريع ترفع النمو وتدعم استرداد الودائع تدريجياً. جوهر الطرح أن الودائع لا تُستعاد عبر استهلاك آخر ما بقي من الثروة الوطنية، بل عبر إعادة بناء اقتصاد قادر على توليد ثروة جديدة.

الخلاصة من التقرير واضحة، فإذا استُخدم الذهب لإطفاء الخسائر، فقد يخسر لبنان أصله الاستراتيجي من دون أن يستعيد الثقة. امّا إذا أُدير ضمن إطار مؤسسي قوي، فقد يتحوّل من احتياطي جامد إلى مصدر دخل طويل الأمد.

«أبو عمر» وعريمط إلى المحاكمة العلنية

من جديد، تعود قضية الأمير السعودي الوهمي «أبو عمر»، إلى الواجهة، بعد إعادة الحياة إلى المسار القضائي، عبر خروج الملف من الهيئة الاتهامية. ويُنتظر الآن بدء المحاكمة العلنية للشيخ خلدون عريمط ومصطفى الحسيان، إضافة إلى الشيخ خالد السبسبي (المُتهم بالإدلاء بإفادة كاذبة)، الشهر المقبل في قاعة محكمة الجنايات في بيروت.

وقد باشر رئيس المحكمة، القاضي بلال الضناوي، التحضير لها، إذ قام أمس باستجواب تمهيدي لكلّ من عريمط بحضور وكيله المحامي مرهف عريمط، والحسيّان بحضور وكيله المحامي يوسف زعيتر، على أن يستجوب الموقوف المُخلى سبيله، السبسبي، في جلسة منفصلة الأسبوع المقبل.

الموقوفان حضرا أمس للمرة الأولى مُساقَين من قبل عناصر من فرع المكافحة في مخابرات الجيش، بعد نقلهما إلى سجن جديد في البرزة تابع لوزارة الدفاع. وكالعادة، أنكر عريمط أن يكون قد كلّف الحسيّان بإجراء اتصالات مع سياسيين، أو أن يكون قد قبض أموالاً من أيّ منهم، وأصرّ على براءته.

في المقابل، كرّر الحسيّان جزءاً من إفادته، فأكّد أن عريمط طلب منه التواصل مع النائب فؤاد مخزومي والوزير السابق محمد شقير والمُرشّحين المفترضين إلى الانتخابات النيابية في عكار، أحمد حدّارة وسرحان بركات، على أساس أنه أمير سعودي، ومن ثمّ تزكيته ومدحه في كل الاتصالات، مع تأكيد أنه مُقرّب من دوائر القرار في الرياض.

غير أن الحسيّان حصر إفادته بالشخصيات الأربع بعدما كان قد اعترف بتواصله مع لائحة تضمّ آخرين، وأنكر أيضاً أن يكون قد تلقّى أموالاً منهم، لافتاً إلى أنه تلقّى مساعدات مالية أو رمزية من عريمط والسبسبي. وذكّر أيضاً بأن عريمط هو من عرّفه إلى السبسبي لمساعدته، وهو ما نفاه عريمط، مدّعياً بأنه تعرّف إلى الحسيّان عن طريق السبسبي.

ولدى سؤاله عن الخطوط الهاتفية التي في حوزته، أجاب الحسيّان بأنه لا يملك إلّا خطاً واحداً اشتراه بنفسه، ومنه كان يقوم بالاتصال بالشخصيات السياسية ورجال الأعمال.

بعد ذلك، رفع الضناوي جلستي الاستجواب السريعتين، محدّداً موعداً للمحاكمة العلنية، التي سيدلي فيها الموقوفان باعترافاتهما على الملأ، للمرة الأولى.

المدعي العام يخالف القانون

اصطحب فرع المعلومات محامياً مقرّباً من حزب الله إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، تنفيذاً لإشارة قضائية صادرة عن مدعي عام التمييز القاضي أحمد رامي الحاج، على خلفية منشور نشره على مواقع التواصل الاجتماعي تناول فيه أهالي بلدة العيشية، مدّعياً وجود علاقات عمالة بينهم وبين العدو الإسرائيلي. وسبق الإحضار، ليل الأحد- الإثنين، اتصال من «المعلومات» بالمحامي الذي كان قد حذف المنشور، طُلب منه خلاله الحضور صباح الإثنين من دون إبلاغه بسبب الاستدعاء. ورغم تجاوبه ووعده بالحضور الثلاثاء، فوجئ بعناصر من «المعلومات» أمام منزله حيث جرى اصطحابه مخفوراً، في مخالفة لقانون تنظيم مهنة المحاماة الذي يفرض الحصول على إذن مسبق من نقابة المحامين قبل استدعاء أي محامٍ، بعد الاستماع إليه واتخاذ القرار المناسب.

وسُجّلت مخالفة ثانية عندما سمح الحاج لـ«المعلومات» بالاستماع إلى المحامي وتنظيم محضر بأقواله قبل سوقه إليه، حيث انتهى الأمر بالاتفاق على نشر اعتذار علني عن المنشور.

فيما تنص الأصول القانونية على أن المحامي لا يُستمع إليه أمام الضابطة العدلية، بل أمام القاضي حصراً، ويُنظّم المحضر بواسطة كاتب مدني وبحضور ممثل عن مجلس نقابة المحامين. ومنذ لحظة اقتياده من منزله حتى إخلاء سبيله بعد توقيع تعهّد لدى «المعلومات»، حفلت الإجراءات بمخالفات قانونية واضحة، تضع نقابة المحامين أمام اختبار جدي، يستدعي موقفاً حيال استدعاء محامٍ والاستماع إليه من دون إذنها. ويزداد الأمر أهمية في ضوء بيان أصدرته النقابة صباح أمس، بالتزامن مع التوقيف، دعت فيه المحامين إلى التنبّه لما ينشرونه على مواقع التواصل تحت طائلة الملاحقة التأديبية، معتبرة أن بعض المنشورات يندرج ضمن الإسفاف والتحريض والتخوين!

ولم يتضح بعد ما إذا كان رئيس الجمهورية، بصفته أحد أبناء بلدة العيشية، قد طلب من مدعي عام التمييز التحرّك، أم أن القاضي الحاج بادر من تلقاء نفسه لـ«تبييض» وجهه مع الرئيس، مستنفراً «المعلومات» للعمل بعد منتصف الليل.

(الأخبار)

كلمات متقاطعة 5100

افقيا

1- اديب فرنسي راحل – 2- قلعة اثريّة لبنانية – مرتفع من الارض – 3- يضع خفية – من الحيوانات – 4- متشابهان – شكل هندسي – حرف نصب – 5- لاعب كرة قدم من ساحل العاج – اقعد – 6- محرّك نفاث بالأجنبية – من الحيوانات – خاصتك بالأجنبية – 7- جزيرة سعودية في البحر الأحمر – ضمير منفصل – 8- ماء كثير – يُستخرج من الفيل – سقى – 9- حفر البئر – دولة اوروبية – 10- سلالة حكمت في اوروبا

عمودياً

1- شبه جزيرة جبلية تشمل معظم الأراضي التركية وتُعرف بالأناضول – 2- دعاء صائحاً – من الحيوانات – 3- وسخ ونجاسة – حجر الضبع – 4- حرّك وهزّ – مجتمع وموحدّ حول قضية – حرف عطف – 5- مطار لندن الدولي – يصرّح – 6- موضع اللعب – رواية تمثيلية يختلط فيها المضحك بالمحزن – 7- ريق الفم – قطع البلاد – 8- شهر هجري – ضمير متصل – 9- تهيّأ للحملة في الحرب – عملية انهاء احتلال بلد ما – 10- تخصص اكاديمي عن الانسان

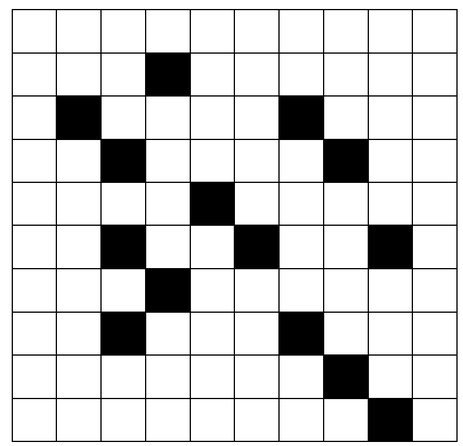

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- هنري كيسنجر – 2- ريمون بار – 3- قس – أدر – فرح – 4- لاسكاريس – 5- ابدي – هدّ – ملّ – 6- لو – مش – برغش – 7- ارق – تف – خلر – 8- ميوله – يا – 9- لاينك – ور – 10- فصل الربيع

عمودياً

1- هرقل الأول – 2- نيسابور – اف – 3- رم – سد – قميص – 4- يواكيم – ينل – 5- كندا – شتوكا – 6- يبرره – فل – 7- سا – يدبّ – هور – 8- نرفس – رخ – رب – 9- مغلي – 10- روح الشرائع

sudoku 5100

	5	9	3				4	
3	7					2		
	8			1	9	3		
8					6			3
1		3				4		6
9			4		1			5
		6	2	5		7	3	
		2					8	4
	1				3		9	

حلول الشبكة السابقة

4	6	9	2	1	7	8	5	3
8	2	3	4	5	9	7	1	6
5	7	1	3	6	8	9	2	4
6	1	4	7	8	2	3	9	5
2	3	5	6	9	4	1	8	7
9	8	7	5	3	1	6	4	2
1	5	6	9	2	3	4	7	8
3	4	8	1	7	5	2	6	9
7	9	2	8	4	6	5	3	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 397

كلمة السر من 7 حروف: دولة عربية

السودان – الشارقة – ابو ظبي – العراق – بلد – تونس – جزر القمر – دبي – سوريا – صومال – عمان – عرب – قطر – كويت – لبنان – ليبيا – موريتانيا – مصر – يمن

ص	و	م	ا	ل	ن	ق	ل	ج	ا
س	ن	و	ت	ا	ا	ي	ا	ز	ي
ب	ل	د	م	ر	ب	ي	ن	ر	ن
ن	ل	ع	ع	ي	ب	ك	ا	ا	ا
س	ا	ل	ا	ظ	ب	و	د	ل	ت
و	ا	ن	و	ج	ر	ي	و	ق	ي
ر	ز	ب	ب	ر	ع	ت	س	م	ر
ي	ا	ي	م	ل	ط	ا	ل	ر	و
ا	ب	ص	ي	م	ن	ا	ق	ذ	م
د	ر	ر	ة	ق	ر	ا	ش	ل	ا

حلول الشبكة السابقة: جلجامش

عملية حسابية 397

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	%	7	+		=	29
%	■	X	■	–	■	
	X		–		=	69
+	■	–	■	X	■	
32	%		X		=	24
=	■	=	■	=		
39		38		21		

حلول الشبكة السابقة

32	:	2	X	5	=	80
:	■	X	■	X		
4	+	15	X	3	=	57
X	■	+	■	X		
7	X	3	X	3	=	63
=	■	=	■	=		
56		27		45		

شبكة العنكبوت 397

إعداد نعوم مسعود

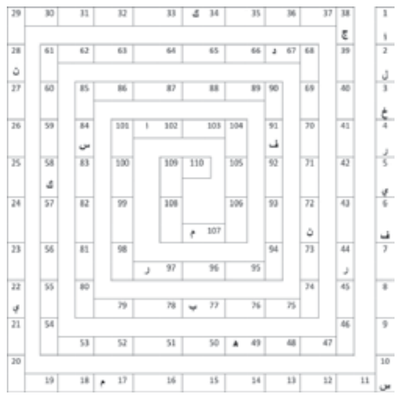

1 – 6 من فصول السنة
6 – 19 ممثلة مصرية
17 – 22 من اهم المعارك البحرية بين الاسطولين الامريكي والياباني خلال الحرب العالمية الثانية
21 – 41 مطلع قصيدة « الجندول » للشاعر المصري علي محمود طه غناء محمد عبد الوهاب
40 – 48 نادي كرة قدم انكليزي
47 – 51 انهيار ثلجي
51 – 58 عاصمة ايسلندا
56 – 63 احدى ملكات بريطانيا العظمى
63 – 68 دولة افريقية
67 – 72 مدينة في ايران
71 – 77 اغنية للسيدة ام كلثوم
76 – 79 من الحيوانات البحرية
78 – 84 صاحب مبدأ الاجسام المغمورة في سائل ما
84 – 94 وزير خارجية روسيا
94 – 98 إلهة الزهور عند الرومان
97 – 102 مدينة ايطالية تاريخية في جزيرة صقلية
101 – 105 دولة اوقيانية عاصمتها أبيا
105 – 110 مجلة فنية لبنانية

حل شبكة العنكبوت السابقة

الرمح – محمد نجيب الربيعي – عبتا الشعب – عبد الفتاح البرهان – هاني شاكر – كرة القدم – دمنهور – هوراس – اسونسيون – يونس الابن – بندق – دقيق – قريش – شاكر الموجي – جيلبير بيكو – كاليغولا – كوستاريكا – لافاييت

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5100

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤرخ وكاتب فرنسي (1823- 1892). يُعدّ من رموز فرنسا العلمانية

6+4+2+1+3 = جزيرة سعودية ■ 11+10+9+6 = مدينة فرنسية ■ 5+7+8+2 = تخت

حل الشبكة الماضية: **توفيق الهبري**

الحرب الكونية ضد المقاومة

إيران تطوّر معادلة الردع: لا اكتفاء بالدفاع بعد اليوم

يحيى دبوق

رغم قصرها وضيق دائرة أهدافها، أرست جولة التصعيد الأخيرة بين إيران وإسرائيل، بمبادرة من الأولى، معادلة ميدانية وسياسية جديدة، فاتحةً الباب أمام ترتيبات قد تُفرض كأمر واقع. وإذ أعادت هذه الجولة رسم بعض ملامح الصراع بين طهران وتل أبيب، فهي ألقت بظلالها أيضاً على العلاقة بين الأخيرة وبين واشنطن، حيث تجلّت، بصورة أكبر ممّا كان عليه الأمر في السابق، ملامح الحذر الأميركي إزاء الخيارات العسكرية المباشرة ضدّ إيران. وفي المقابل، بدا أن طهران نجحت في تثبيت حضورها وتأثيرها في الساحة اللبنانية، بما سيسهم في الحؤول دون الاستفراد الإسرائيلي بالمقاومة وبيئتها هناك، وفرض معادلات تصبّ في مصلحتهما.

كما إن ذلك سيترك تداعياته على المسارات السياسية والتفاوضية الخاصة بلبنان، والتي كانت الولايات المتحدة وإسرائيل والسلطة اللبنانية تأمل في بلورتها بعيداً عن إيران والتسوية التي تتكوّن بينها وبين الأميركيين. في هذا السياق، يمكن التوقّف عند الملاحظات الآتية:

- أولاً، شكّلت المبادرة الإيرانية بالردّ المباشر على استهداف الضاحية الجنوبية لبيروت مفاجأة لإسرائيل والولايات المتحدة والشركاء اللبنانيين؛ إذ لو قدّرت تل أبيب مسبقاً أن طهران ستتدخّل مباشرة في المواجهة، لَما أقدمت على هذه الخطوة أساساً. وإذا وقد وقعت المفاجأة، فالنتيجة المباشرة لها تمثّلت في إرساء معادلات ردع أكثر صلابة وقوّة

- تفوق بكثير تلك التي حاولت إسرائيل ترسيخها تحت عنوان «الضاحية مقابل المستوطنات» -، عنوانها أن استهداف الضاحية سيقابله ردّ صاروخي إيراني مباشر على إسرائيل. وتلك معادلة تبدو مرشّحة للتطوّر وفق متغيّرات المواجهة والظروف المحيطة، بما قد يتجاوز الضاحية نفسها ليشمل مناطق أخرى، وإن كان من المبكر الآن استشراف مآلاتها النهائية.

- ثانياً، رغم الدوافع المشتركة لكلّ من الولايات المتحدة وإسرائيل والسلطة اللبنانية للعمل لاحقاً على احتواء تأثيرات هذا التحوّل والحدّ من تداعياته، فإن العامل الإيراني سيبقى مرافقاً لأيّ مسعى تفاوضي من قِبل الثلاثي المذكور. إذ بمعزل عمّا يُقال، وكيف يجري تفسيره وتحويره، باتت المقاومة اللبنانية تمتلك، استناداً إلى شريك فاعل ومؤثر وقادر على اتّخاذ قرارات هجومية ابتدائية ضدّ الأعداء المشتركين، هامشاً أوسع لرفض الضغوط والإملاءات الآن.

- أمّا ثالثاً، وعلى صعيد الموقف الإسرائيلي، فقد تجلّى عملياً في ردّة فعل دفاعية بحتة؛ إذ انصبّ الجهد الإسرائيلي، منذ اللحظة الأولى، على تخفيف وطأة المعادلة التي فرضتها الضربة الإيرانية، لا على تحويل التهديد إلى فرصة. ذلك أن التهديد قد تشكّل بالفعل، وكل ما كان مطلوباً من إسرائيل هو التخفيف من حدّته وتداعياته. لكن هل تحقّق لها هذا الأمر؟ يبدو أن الجواب يحوم حوله كثير من الشك، وهو ما لا يستند إلى قراءات للموقف الإسرائيلي، بل إلى اعترافات صدرت عن عدد من الخبراء الإسرائيليين، الذين أقرّ الكثيرون منهم بأن المعادلة الجديدة قد تُرسّخت على الأرض، وأنه يصعب جداً ردّها إلى الوراء.

إسرائيليون يتجمّعون في باحة الانتظار أمام أحد المستشفيات في تل أبيب (أ ف ب)

> المعادلة التي أرستها إيران ستبقى حاضرة في أيّ حسابات إسرائيلية مقبلة

- رابعاً، وإلى جانب ما تقدّم، مثّلت المبادرة الإيرانية تأكيداً إضافياً لفشل الحرب الإسرائيلية - الأميركية على إيران. وهو فشل مزدوج، يتّصل، من جهة، بعدم قدرة مطلقي تلك الحرب، خلافاً لِما قيل، على تدمير القدرات الإيرانية وإعطابها أو جعل الوصول إليها واستخدامها متعذّراً؛ ومن جهة ثانية، بتعاظم القاعدة الإيرانية للمبادرة إلى استخدام القوة العسكرية، بصورة أعلى ممّا كان الأمر عليه قبل الحرب.

- خامساً، إذا كانت إسرائيل عيّرت عملياً من استراتيجيتها وعقيدتها الأمنية في اتجاه فرض «أمنها» على الآخرين بالقوة العسكرية المباشرة، بدلاً من الركون إلى ردعهم أو نزع التزاماتهم منهم، تبدو إيران، بدورها، وقد غيّرت هي أيضاً عقيدتها الأمنية. إذ باتت معنيّة وراغبة في فرض إرادتها عبر استخدام القوة العسكرية والتهديد بها، ليس كأداة دفاعية فحسب، بل لفرض المصالح بصورة استباقية.

وهذا ما يختبره الإقليم، وليس إسرائيل فقط، الآن، وسيختبره أكثر فأكثر في السنوات المقبلة.

- سادساً، على المقلب الأميركي، جاء موقف واشنطن متذبذباً بين مصالح بدت متعارضة. فمن جهة، هي كانت معنيّة بمنع انزلاق الأمور إلى مواجهة قد تتدحرج إلى توريطها، بما يتعارض مع مصلحتها في التوصّل إلى اتفاق مع طهران. ومن جهة أخرى، بدت مهتمّة بعدم السماح بظهور تل أبيب في موقع العاجز عن الردّ، لِما لذلك من تداعيات تتجاوز الساحة الإسرائيلية إلى صورة الولايات المتحدة نفسها ومكانتها الإقليمية. وهذا الحرص فحسب، هو ما أدّى تلقائياً إلى السماح لإسرائيل بالردّ، ولكن ضمن سقوف محدّدة لا تؤثر سلباً على التوجّهات الأميركية للتسوية، ولا تدفع الأمور نحو توسيع التصعيد إلى الحدّ الذي يفرض على الولايات المتحدة التورّط عسكرياً.

- سابعاً، وبعدما أفضت جولة التصعيد هذه إلى معادلة ردع جديدة فرضت نفسها على إسرائيل كأمر واقع - حتى وإن امتنعت تل أبيب عن الاعتراف بذلك -، فإن تلك المعادلة ستبقى حاضرة في أيّ حسابات إسرائيلية مقبلة. وهذا من شأنه أن يلجم اندفاعة تل أبيب نحو مبادرات عدائية كانت متاحة لها حتى الأمس، وأن يضيّق الهامش الواسع من القدرة على الضرب والمناورة الذي ظلّ إلى ما قبل الحرب الأخيرة مفتوحاً لها.

غير أن ذلك لا يعني أن إسرائيل ستسلّم بهذه المعادلة أو أن إيران أنجزت ما تريد وانتهى الأمر؛ فالصراع لا يزال مفتوحاً، وكلّ طرف يسعى فيه جاهداً إلى تعقيد مهمة الآخر في تحقيقه أهدافه. وبينما ستعمل طهران على ترسيخ المعادلة التي أفرزتها المواجهة الأخيرة، وتعزيزها بما يخدمها في صراعها الميداني أو في سياق مراحل ما بعد الاتفاق ووقف إطلاق النار الشامل في الإقليم، أو حتى على مجريات العملية التفاوضية مع السلطة اللبنانية.

«ندب» في تل أبيب: طهران تفرض كلمتها

يعكس التصعيد الأخير بين إيران وإسرائيل، انتقال المواجهة من مرحلة السعي إلى القضاء على الخصم وتدميره، إلى التنافس على فرض قواعد اشتباك جديدة، تشمل الساحات كافة، بما فيها تلك اللبنانية. وبينما ترى تل أبيب أن طهران تسعى إلى ربط أيّ هجمات على لبنان، بردّ إيراني مباشر، تضغط واشنطن، في المقابل، لمنع اتّساع رقعة المواجهة من جهة، ولفصل الساحتَين الإيرانية واللبنانية بعضهما عن بعض، من جهة أخرى، بالشراكة مع إسرائيل ومع السلطة اللبنانية. وفي خضمّ ذلك، يجد رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، نفسه، بين معادلتَين: الحفاظ على حرية العمل في لبنان، وتجنّب كسر السقف الأميركي في إيران.

وفي هذا السياق، لوّح نتنياهو، أمس، عقب انتهاء جولة تبادل النيران المحدودة مع إيران، بـ«ردّ قوي في حال عاودت إيران مهاجمة إسرائيل». وقال، في كلمة مسجّلة إلى الإسرائيليين مساء أمس، إن إيران و«حزب الله» يحاولان فرض «معادلة جديدة» تقوم على إطلاق النار من دون ردّ إسرائيلي»، لكنه شدّد على أن ذلك «لن يحدث». وأشار نتنياهو إلى أنه أمر الجيش بقصف بيروت عقب إطلاق النار من لبنان، وباستهداف مواقع عسكرية واقتصادية داخل إيران بعد الهجمات الصاروخية الإيرانية، معتبراً أن «إيران وحزب الله أضعف من أيّ وقت مضى، بينما إسرائيل أقوى من أيّ وقت مضى»، مؤكداً أن «المواجهة لم تنتهِ بعد». وفي السياق نفسه، جدّد وزير الأمن الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، التحذير من أن «سياسة الردّ لن تتغير». وقال: «كما هو حال بلدات الشمال، كذلك ستكون الضاحية الجنوبية. أيّ هجوم على بلدات الشمال سيؤدي إلى هجوم على الضاحية». كما هدّد بأن أيّ هجوم إيراني أو محاولة لفرض معادلة ردع جديدة «سيُواجه بقوة كبيرة».

ومع انتهاء القصف الإسرائيلي- الإيراني المتبادل أمس، اجتمع «الكابينت»، مساءً، حيث بدا أن ثمّة تحوّلاً في تقديرات الموقف. فبحسب مراسلة قناة «كان» العبرية، جيلي كوهين، ترى إسرائيل أن وقف إطلاق النار مع إيران «هشّ»، لكنه «بات مرتبطاً بساحة لبنان لا بإيران». كما أشارت كوهين إلى أن «تقديرات الأجهزة الأمنية بشأن ردّ إيراني محتمل بعد ضربة الضاحية كانت منقسمة بنسبة 50/50». وبدورها، ذكرت «القناة 13» العبرية أن نتنياهو أبلغ وزراء الحكومة أنه «ربّما نعود إلى عدّة جولات تصعيد قادمة مع إيران»، فيما قالت قناة «كان» إنه «بعد جولة قتال أخرى ضدّ إيران، يمكننا القول بالفعل إن ترامب يملي طريقة إطلاق النار الإسرائيلية»؛ إذ مارس الرئيس الأميركي ضغوطاً مباشرة على نتنياهو، عقب إطلاق إيران صواريخها على الأراضي المحتلة. ونقل موقع «أكسيوس» عن ترامب قوله: «قلتُ لنتنياهو إن عليك الحذر بشأن ما تفعله، لأنك قد تجد نفسك وحيداً في مواجهة إيران قريباً». كما نقلت «وول ستريت جورنال» عن مصادر أن ترامب طلب، قبل الهجوم على إيران، إبقاء أيّ ردّ انتقامي «محدوداً» لمنع أيّ تصعيد إضافي، في حين أفادت صحيفة «نيويورك تايمز»، نقلاً عن مسؤول أميركي كبير ومصدرَين إسرائيليين، بأن «ترامب طلب من نتنياهو الامتناع عن شنّ هجمات إضافية في إيران»، بعد الردّ الإسرائيلي على الصواريخ الإيرانية. وانعكست هذه الضغوط خلافاً داخل القيادة الإسرائيلية؛ حيث ذكرت «القناة 13» أن خلافاً نشب داخل اجتماع «الكابينت»، بعدما تحدّث نتنياهو عن «الرغبة الأميركية في عمل محدود جداً ضدّ إيران»، فيما طالب الوزيران إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش بمهاجمة أهداف أكثر أهمية، من مثل منشآت الطاقة، وهي خطوة لم توافق عليها الولايات المتحدة. ورغم انتهاء هذه الجولة عملياً، إلا أن إسرائيل أبقت حال الجاهزية في أقصاها؛ إذ نقلت «القناة 14» العبرية عن مسؤول بارز في المنظومة الأمنية الإسرائيلية تقديره أن «العودة إلى جولة قتال عنيفة ومكثّفة مع إيران هي مسألة وقت قصير، وقد تحدث خلال الأيام القليلة المقبلة».

ومن جهتها، عرضت «القناة 12» قراءة أكثر تشاؤماً، معتبرة أن «إسرائيل تدخل جولات مواجهة مع إيران وتفقد أهمّ أوراقها الاستراتيجية». ورأت أن «إيران تنجح، بعد ثلاث سنوات من الحرب، في إعادة ربط الساحات بعضها ببعض، فيما تدخل إسرائيل في جولات تكتيكية من دون وضوح في الاستراتيجية أو الهدف النهائي». ونقلت القناة نفسها عن الصحافي والمحلل الاستراتيجي، باراك ساري، قوله إنه «بعد عام كامل تماماً على الحرب الإيرانية الأولى، ورغم سقوط قتلى وجرحى ووقوع دمار، يبدو وكان شيئاً لم يحدث»، مشيراً إلى أن «إيران تطلق الصواريخ من جديد بلا توقف». وأضاف أنه «يُعتصر القلب ألماً على سكان الشمال، وفي مختلف أنحاء إسرائيل، الذين يعيشون في ظلّ واقع الحرب منذ سنوات»، متابعاً: «لا ردع ولا ما يحزنون». وفي السياق نفسه، قال رئيس المجلس الاستيطاني «ميتا أشر» ورئيس منتدى مستوطنات خط المواجهة مع لبنان، موشيه دافيدوفيتش: «خلال الدقائق الماضية تلقّينا تعليمات عن يوم غد، مرّة أخرى نعود إلى الألوان: أحمر، أصفر، أخضر... نحن وأطفالنا لسنا إشارات مرور». وأضاف: «في الوقت الذي تعود فيه إسرائيل بأكملها إلى الحياة الطبيعية، أي اللون الأخضر، نعود نحن إلى الكابوس المستمرّ للحرب في مستوطنات خط المواجهة، ونحن وحدنا. لم يعُد الأمر أصفر، بل أصبح أسود حالك السواد».

> تدخل إسرائيل في «جولات تكتيكية» من دون وضوح في الاستراتيجية أو الهدف النهائي

ومن جهته، اعتبر عضو «لجنة الخارجية والأمن» في «الكنيست»، عميت هليفي، أن «الهجوم الإيراني نابع من تقدير لدى طهران بأن الموقفَين الأميركي والإسرائيلي قد ضعفا، وأن بإمكانها فرض جدول الأعمال في المنطقة». ورأى هليفي أن الردّ يجب أن يكون «استئنافاً فورياً للقتال بشكل كامل ومكثّف»، فيما أعرب مراسل «القناة 15» يوسي يهوشع، عن اعتقاده بأن «المطلوب هو قبول اقتراح ترامب، لا المعادلة الإيرانية». وأشار إلى أن «طهران تحاول البعث برسالة مفادها أن الهجوم على حزب الله في لبنان سيُقابل بردّ إيراني مباشر»، معتبراً أن هذه «معادلة جديدة وخطيرة»، نظراً إلى أن هدفها منح «حزب الله» حصانة استراتيجية عبر المظلّة الإيرانية. وشدّد على أنه «لا يجوز لإسرائيل قبول هذه المعادلة»، مضيفاً أن «الهدف يجب أن يكون واضحاً: فصل كامل بين الساحة الإيرانية والساحة اللبنانية، إذ لا يمكن أن تكون إيران هي من يقرّر لإسرائيل أين يُسمح لها بالعمل وأين يُحظر عليها ذلك».

(الأخبار)

تقديرات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بشأن ردّ إيراني محتمل بعد ضربة الضاحية كانت منقسمة بنسبة 50/50 (أرشيف)

«أرانب ترامب» مكشوفة
أميركا- إسرائيل: تبادل الأدوار يستنفد نفسه

حسين إبراهيم

إلى الفشل أيضاً، انتهت المحاولة الأميركية - الإسرائيلية الجديدة لإحداث تغيير في ميزان القوى القائم منذ وقف إطلاق النار مع إيران، وذلك عن طريق فتح ثغرة في لبنان، كان يؤمل أن تدفع طهران إلى النزول تحت سقف شروطها للتوصّل إلى اتفاق مع واشنطن. ما هو واضح أن إيران فهمت الهجوم الأخير على الضاحية الجنوبية، منذ لحظاته الأولى، بوصفه ورقة تفاوضية لمصلحة الولايات المتحدة على طاولة باكستان. وممّا عزّز من تلك القراءة ترافُق الهجوم وزيارة وزير الداخلية الباكستاني، محسن نقوي، إلى طهران، مع ما يُنسب إلى الأخير من دور في حلحلة الكثير من العقد التي تعرقل التوصّل إلى اتفاق، من موقعه القريب من الوسيط الرئيس بين الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وإيران، قائد جيش باكستان، الجنرال عاصم منير.

لم يكن لتبادل الأدوار بين ترامب ورئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، أن يكون أكثر وضوحاً ممّا ظهر، خصوصاً أن ترامب معنيّ تماماً بإنقاذ نتنياهو من المأزق الذي وقع فيه، وصار يهدّد مستقبله السياسي في ضوء الفشل الذي مُني به في الحرب على إيران. وهو، بسماحه للأخير باستهداف الضاحية، ومن ثمّ الردّ على الهجوم الإيراني، خاطر بإعادة توريط الولايات المتحدة في الحرب، وذلك على الرغم من حرصه على إبعاد نفسه عنها، وعدم تحمّل وزر العودة إلى حرب تزداد معارضة الرأي العام الأميركي لها يوماً بعد آخر، ولا سيما مع اقتراب الانتخابات النصفية للكونغرس في تشرين الثاني المقبل.

> لم يكن لتبادل الأدوار بين ترامب ونتنياهو، أن يكون أكثر وضوحاً ممّا ظهر

وأدّى الهجوم الإسرائيلي على الضاحية، والردّ الإيراني عليه، إلى وضع كان يمكن أن يتطوّر في أحد اتجاهَين: الأول، هو أن تنخرط الولايات المتحدة في الحرب وتعود إلى الحرب الشاملة التي ستشمل حتماً المصالح الأميركية في الخليج، وقد تتطوّر إلى استهداف البنية التحتية النفطية في دوله، خصوصاً إذا عمدت واشنطن إلى استهداف بنية الطاقة الإيرانية، أو سمحت لتل أبيب بفعل ذلك؛ والثاني، أن يظلّ تبادل الضربات مقتصراً على إسرائيل من جهة، وإيران وحلفائها من جهة أخرى، إلى أن يتمّ التوصّل إلى وقف الضربات المتبادلة، والعودة إلى طاولة التفاوض.

ما تحقّق هو الاحتمال الثاني، لكن فقط بعد أن أيقن ترامب أن توسيع المعركة، ما دامت قد فُتحت، وما دامت الولايات المتحدة تماطل في التوصّل إلى مذكّرة تفاهم، هو الخيار الأرجح لدى طهران، وذلك لمنع واشنطن وتل أبيب من تكريس أيّ معادلة غير القائمة حالياً، حتى إذا لم تستهدف إسرائيل بنية الطاقة في إيران، والتي امتنعت عن ضربها خلال ساعات تبادل الضربات، بطلب من ترامب.

ويُظهر تسلسل الأحداث، منذ وقف إطلاق النار في 8 نيسان الماضي، أن أيّ رهان على خلافات بين ترامب ونتنياهو، حتى هذه اللحظة، هو في غير مكانه؛ إذ يبدو أن الأوّل عازم على الاستمرار في محاولات إنقاذ الثاني سياسياً من المأزق الذي وقع فيه. وفي حين لا تبدو أسباب هذا العزم معروفة كلّها، فإن أحد أبرزها هو التناغم بين الاثنين في ما يتعلّق بالسياسات الداخلية في الولايات المتحدة، وفي إسرائيل. والواقع أن الرجلين يشكّلان تحالفاً وُضعت أجندته قبل فوز ترامب بالرئاسة؛ وهو تحالف تجري، منذ تسلّم ترامب منصبه قبل عام ونصف عام، محاولة تنفيذ مقتضياته بنداً بنداً، إلى أن وصل الطرفان إلى المأزق الذي يقبعان فيه حالياً، وما فتئا يحاولان الخروج منه.

لم تُعرف بعد صيغة الاتفاق الذي أدّى إلى توقّف الضربات المتبادلة، إلا أنه يمكن القول إن إيران ما كانت لتنهيها، من دون فرض الالتزام بالخطّ الأحمر الذي وضعته على أيّ استهداف إسرائيلي للضاحية الجنوبية، وذلك تحت طائلة استئناف الضربات في حال انتهكت إسرائيل هذا الخطّ مرة أخرى. أمّا إذا لم يقع الانتهاك مُجدّداً، فإن النتيجة التي انتهت إليها المعركة المحدودة، ستُضاف إلى رصيد طهران، وستأخذ من رصيد نتنياهو، ليتعمّق بالتالي مأزق الأخير ومأزق ترامب أكثر.

في الخلاصة، صار الآن الاتفاق الأميركي – الإيراني، بوساطة باكستانية، أقرب من ذي قبل، وذلك بالصيغة التي تمّ التوصّل إليها لمذكّرة التفاهم التي فضّل ترامب عدم التوقيع عليها، ومحاولة انتزاع تنازلات إضافية من طهران في خصوصها. وحتى إذا كانت ما زالت في أكمام الرئيس الأميركي وحليفه الإسرائيلي، أوراب جديدة، فإنها بالتأكيد نقصت واحداً جديداً.

صنعاء تدخل المعركة رسمياً: إغلاق جزئي للبحر الأحمر

صنعاء - **رشيد الحداد**

عملاً بمبدأ «وحدة الساحات»، أعلنت صنعاء، أمس، انخراطها رسمياً في معادلة ردع العدوان على لبنان، مؤكدةً أن الأخير لن يُترك وحيداً في مواجهته مع العدو الإسرائيلي، وأنه لن يُسمح بعزل هذه الساحة أو الاستفراد بها. وجاء إعلان هذا الانخراط في بيان للمتحدث باسم قوات صنعاء، العميد يحيى سريع، أفاد فيه بأن حركة «أنصار الله» أطلقت دفعة صاروخية في اتجاه العمق الإسرائيلي، وتمكّنت من ضرب أهداف وصفها بالحسّاسة في تل أبيب، مؤكداً أن قواته «ستواجه أيّ تصعيد بالتصعيد، وأن طبيعة عملياتها ضدّ العدو الإسرائيلي ستكون متصاعدة بما يواكب تطوّرات المعركة بالاشتراك مع محور المقاومة».

كما أعلن سريع إغلاق البحر الأحمر أمام الملاحة الإسرائيلية، مؤكداً «منع مرور أيّ سفينة تجارية متّجهة نحو الموانئ الفلسطينية المحتلّة بدءاً من تاريخ إعلان البيان»، وعادّاً أيّ تحركات للعدو هناك «هدفاً مشروعاً». وفي رسالة موجهة إلى كلّ من الولايات المتحدة وإسرائيل، أكد سريع أن «قوات صنعاء لن تقف مكتوفة الأيدي أمام الحصار الظالم الذي يتعرّض له الشعب اليمني وشعوب محور المقاومة في فلسطين ولبنان وإيران وغزة». وفي الاتجاه نفسه، أكد عضو المكتب السياسي لـ«أنصار الله»، حزام الأسد، في منشور على منصة «إكس»، أن «ما يترسّخ اليوم في الميدان يؤكد أن وحدة الموقف وتكامل الجهود باتا من أبرز معادلات المرحلة، وأهمّ عوامل القوة والتأثير»، مشيراً إلى أن «عمليات قوات صنعاء واضحة ومحددة الأهداف والمسار»، محمّلاً الولايات المتحدة وإسرائيل «مسؤولية وتبعات أيّ تصعيد قد تشهده المنطقة أو الممرّات نتيجة سياساتهما وممارساتهما العدوانية».

وجاء ذلك في وقت اعتبر فيه مصدر عسكري مطلع في صنعاء، في حديث إلى «الأخبار»، أن استهداف تل أبيب من قبل القوات اليمنية التابعة لـ«أنصار الله» يؤكد أن الأخيرة تمتلك مفاجآت عسكرية كبيرة للعدو، وأن الأسلحة المستخدمة على مستوى المواجهة البحرية أو الجوية ستكون نوعية. ولفت إلى أن «الحضور اليمني المبكر في هذه المواجهة يحمل أكثر من رسالة إلى العدو، أبرزها أن صنعاء لن تسمح له بالتفرّد بساحات المواجهة سواء في لبنان أو في فلسطين».

واعتبر مراقبون، بدورهم، أن انخراط صنعاء في المواجهة سيضاعف الضغط على العدو الإسرائيلي، مشيرين إلى أن اليمن امتلك قدرة على إدارة ضغط عسكري وسياسي طويل النفَس إبان عمليات الإسناد لقطاع غزة، لا سيما على الجبهة البحرية التي تمكّنت صنعاء عبرها من فرض معادلات عسكرية غير مسبوقة، وتثبيت الحصار على إسرائيل. رغم محاولات الولايات المتحدة ودول أخرى كسر الحصار اليمني على اللاحة الإسرائيلية وقتذاك، وتشكيلها عدداً من التحالفات العسكرية، أبرزها تحالف «حماية الازدهار»، من أجل ذلك، فإن عودة صنعاء إلى واجهة الصراع الإقليمي في هذا التوقيت، تعني أن أوراق الضغط لم تُستنفد، وأن القدرة على توسيع ساحة الاشتباك لا تزال قائمة.

الحرب الكونية ضد المقاومة

لا تعطيل للخيار العسكري
المقاومة العراقية لأميركا: حاذروا التدخّل

بغداد - **فقار فاضل**

سابقت حكومة علي الزيدي، التي أخذت على عاتقها مسايرة برنامج العمل الأميركي في العراق، الزمن للحيلولة دون انخراط فصائل المقاومة في موجة التصعيد الإقليمي المتجدّدة بين إيران وإسرائيل، خصوصاً بعد التهديدات التي أطلقتها فصائل بارزة باستهداف المصالح الأميركية

> **ضبط النفس الحالي لا يعني التخلي عن خيار المواجهة إذا ما توسّعت الاعتداءات الإسرائيلية**

والقوات الداعمة لإسرائيل، إذا ما اتّسعت رقعة المواجهة في المنطقة. وعزّز مخاوف الحكومة البيانُ الذي أصدرته «كتائب حزب الله» العراقية، والذي هدّدت فيه باستهداف قواعد الولايات المتحدة ومصالحها في العراق والمنطقة، إذا ما تدخّلت بشكل مباشر في المواجهة الدائرة بين إيران وإسرائيل، في موقف عدّه مراقبون رسالة واضحة بأن بعض مجموعات المقاومة ما زالت تضع الخيار العسكري على الطاولة.

ويأتي ذلك فيما تواصل فصائل المقاومة الرئيسة رفضها التجاوب مع الأجندة الأميركية الهادفة إلى نزع سلاحها. وفي هذا الإطار، يؤكّد القيادي في حركة «النجباء»، ماجد الكعبي، لـ«الأخبار»، أن «التصعيد في المنطقة، والتهديدات الإسرائيلية والأميركية للعراق، يفرضان الحفاظ على قوة المقاومة وسلاحها باعتباره عنصر حماية وردع في مواجهة أيّ اعتداء مُحتمل». ويبيّن أن «هذا السلاح ليس موجّهاً ضدّ الدولة العراقية، بل هو عامل مساندة لها، كما يمثّل ورقة مهمّة بيد الحكومة، في مفاوضاتها الرامية إلى إخراج القوات الأميركية من العراق بالطرق السلمية». ويضيف أن «موقف النجباء، ممثّلةً بأمينها العام الشيخ أكرم الكعبي، واضح ولا لبس فيه، ويتمثّل بعدم تسليم السلاح لأيّ جهة كانت قبل تحرير العراق من الوجود الأميركي».

وتتزامن هذه المواقف مع معلومات تفيد بأن رئيس الوزراء قد اتصالات مُكثّفة مع قادة الفصائل لمنع أيّ تحرّك عسكري من العراق. لكنّ مصادر قريبة من فصائل المقاومة تؤكد، لـ«الأخبار»، أن «ضبط النفس الحالي لا يعني التخلّي عن خيار المواجهة إذا ما توسّعت الاعتداءات الإسرائيلية». وتضيف المصادر أن «أيّ اعتداء إسرائيلي على العراق أو استمرار العدوان على جنوب لبنان ستكون له تداعيات مختلفة، وستكون للمقاومة وقفة أخرى ضدّ الاحتلال». وتتابع أن «المقاومة ما زالت تؤمن بأن مواجهة المشروع الصهيوني لا تتحقّق إلا عبر خيار المقاومة، وذلك في ظلّ سعي إسرائيل المستمرّ إلى توسيع نفوذها وفرض وقائع جديدة في المنطقة». وتحذّر من أن «استهداف فصائل المقاومة أو المصالح العراقية سيدفع إلى الردّ على مواقع وجود العدو الإسرائيلي، وأن الجهات التي توفّر له الدعم أو التسهيلات ستكون جزءاً من معادلة المواجهة».

المقاومة العراقية كانت ستستهدف المصالح الأميركية لو تدخّلت وانشطت في جولة القتال (من الويب)

إزاء ذلك، يرى الخبير الأمني، محمد الهاشمي، أن العراق يقف اليوم أمام اختبار بالغ الحساسية؛ إذ تحاول الحكومة الموازنة بين التزاماتها السياسية والأمنية والضغوط الإقليمية المتزايدة. ويقول الهاشمي، لـ«الأخبار»، إن «بغداد تدرك أن أيّ انخراط مباشر للفصائل في الصراع سيعرّض البلاد لمخاطر أمنية واقتصادية كبيرة، وقد يفتح الباب أمام استهدافات خارجية أو عقوبات وضغوط دولية جديدة». ويضيف أن «التهديد الأكبر لا يتمثّل فقط في احتمالية تنفيذ عمليات عسكرية انطلاقاً من الأراضي العراقية، بل أيضاً في إمكانية استخدام العراق كساحة ردود متبادلة، وهو ما تسعى الحكومة إلى منعه عبر التواصل المستمر مع الفصائل والقوى السياسية».

وتواجه حكومة الزيدي تحدّياً مُعقّداً يتمثّل في الحفاظ على توازن دقيق بين متطلّبات الاستقرار الداخلي والضغوط الأميركية الهادفة إلى فرض أجندة «نزع السلاح». وتزداد صعوبة هذا التحدّي في ظلّ إدراك الحكومة أن أيّ مواجهة جديدة داخل الأراضي العراقية قد تنعكس مباشرة على الوضع الاقتصادي والاستثماري، خصوصاً مع استمرار اعتماد البلاد على بيئة أمنية مستقرّة نسبياً لجذب الاستثمارات ومواصلة مشاريع الإعمار.

إخلاء لمواقع واحتماء بالمدنيين
إسرائيل تنتظر الردّ... جنوبي سوريا أيضاً

دمشق - **الأخبار**

شهد الجنوب السوري تحرّكات عسكرية إسرائيلية لافتة، أعقبت الردّ الإيراني على العدوان الإسرائيلي الذي استهدف الضاحية الجنوبية لبيروت. وبدت هذه التحرّكات مختلفة نسبياً عن نمط نشاط جيش الاحتلال خلال يوم أول من أمس نفسه، ومنذ مطلع الشهر الجاري، الذي سجّل نحو 60 انتهاكاً إسرائيلياً تصدّرتها التوغلات البرّية، وشهدت محافظة درعا ربعها تقريباً. وفي التفاصيل، انسحبت قوات الاحتلال جزئياً من ثكنة «الجزيرة» الواقعة في ريف درعا الغربي، والتي تعدّ من أهمّ المواقع العسكرية التي استحدثتها إسرائيل أخيراً، نظراً إلى إشرافها على واحدة من أبرز المناطق الزراعية في الجنوب، وإمكانية استخدامها نقطة انطلاق نحو قرى حوض اليرموك المحاذية لشريط «فضّ الاشتباك».

وتحمل خطوة الانسحاب الجزئي من ثكنة «الجزيرة» دلالات تتجاوز بعدها الميداني المباشر؛ فالموقع الذي شكّل خلال الأشهر الماضية إحدى ركائز الانتشار الإسرائيلي في الجنوب، جرى التخلّي عنه، وإن بصورة مؤقتة، لمصلحة الاحتماء بالبيئة المدنية. وبحسب مصادر أهلية تحدّثت إلى «الأخبار»، دفعت مخاوف قوات الاحتلال من تعرّض الموقع المذكور لاستهداف إيراني، إلى التوغّل بالآليات العسكرية نحو الأحياء السكنية في قرية معرية وأطرافها، حيث نفّذت انتشاراً واسعاً ترافق مع إطلاق نار عشوائي في أحياء القرية والوادي الزراعي، ما أثار حالاً من القلق بين السكان ودفع بعضهم إلى مغادرة منازلهم بصورة مؤقتة. أمّا في القنيطرة، فأفادت مصادر «الأخبار» بأن قوة إسرائيلية قوامها أكثر من 90 جندياً اقتحمت قرية رويحينة في الريف الأوسط للمحافظة، بعد إغلاق المداخل المؤدّية إليها، ونفّذت عمليات دهم وتفتيش طاولت نحو 14 منزلاً. ويُضاف ذلك إلى استنفار عسكري إسرائيلي واسع في القواعد المستحدثة جنوبي البلاد.

وإذ يؤشّر الانسحاب من «الجزيرة» إلى إدراك الاحتلال أن مواقعه العسكرية باتت أهدافاً مكشوفة، حتى في ظلّ غياب تهديد سوري مباشر لها في الوقت الحالي، فإنه ينبئ، في الوقت نفسه، بأن الجنوب السوري بات يُعدّ، في الحسابات الإسرائيلية، خطّ مواجهة مؤجّلاً، تسعى تل أبيب إلى ضبطه واستثماره في آن. وهي مساعٍ تستفيد فيها من غياب عوامل الردع السورية من جهة، ومن اعتماد السلطات الانتقالية على خيار التفاوض برعاية أميركية من جهة أخرى، والذي لم ينجح حتى الآن في وقف الاعتداءات الإسرائيلية أو التمدّد العسكري جنوباً.

وفي السياق المشار إليه تحديداً، تحوّلت الأراضي التي احتلّتها إسرائيل حديثاً إلى ممرّات جوية لعبور طائراتها نحو إيران والعراق ولبنان، كما إلى «خطّ دفاع متقدّم» عبر السيطرة على مواقع استراتيجية، من بينها قرص النفل والتلول الحمر. كذلك، بات الجنوب يعيش دورياً ارتدادات الهجمات المتبادلة بين إسرائيل وإيران، حيث تعترض الدفاعات الجوية للاحتلال الصواريخَ الإيرانية، ليسقط حطامها داخل الأراضي السورية، وتُسبّب أضراراً في صفوف المدنيين.

شهدت القواعد الإسرائيلية المستحدثة جنوبي البلاد استنفاراً عسكرياً واسعاً (أ ف ب)

قراءات غربية في استراتيجية الهجوم
كيف ترى إيران الجديدة نفسها؟

ريم هاني

على الرغم من محاولات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الإيحاء بعدم «التململ» من المفاوضات مع إيران، فإن ردود فعله تكشف، في كلّ مرة تثبت فيها الأخيرة أن لبنان «لن يُترك لمصيره»، ولو أدّى ذلك إلى انهيار المفاوضات مع الولايات المتحدة، أن ساكن البيت غير مستعدّ للتفريط في المسار الدبلوماسي، ما يدفعه، مراراً، إلى اللجوء إلى محاولة «واد التصعيد» ودعوة طهران إلى العودة إلى المفاوضات. ويكشف الهجوم الإيراني الأخير على الأراضي المحتلّة، ردّاً على استهداف الضاحية الجنوبية لبيروت، طبقاً لمراقبين غربيين، عن تحوّل واضح في مقاربة الجمهورية الإسلامية، قيادةً وشعباً، للصراع مع إسرائيل والولايات المتّحدة، إذ يعتقد هؤلاء المراقبون أن إيران ستدير، في المستقبل القريب، شبكة حلفائها الإقليميين بانضباط استراتيجي أكبر «ورومانسية أيديولوجية أقلّ»، على أن يتمّ «التعامل مع هذه التحالفات كجزء من استراتيجية إقليمية متماسكة تهدف إلى الحفاظ على العمق الاستراتيجي لإيران في مواجهة الضغوط الأميركية والإسرائيلية المستمرّة». وبحسب تقرير نشرته مجلة «فورين أفيرز»، بدأ القادة الإيرانيون يُظهرون تعاملاً مختلفاً مع شبكتهم الإقليمية، ليس من منطلق الرغبة الأيديولوجية في إظهار السلطة فحسب، ولكن بناءً على الحسابات التي تقول إن إيران لم تولد في فراغ، بل في ظلّ تحمّل وطأة العدوان ومحاولات «التاقلم» داخلياً وخارجياً مع تداعياته، وصولاً إلى تثبيت معادلة جديدة في مواجهته، من المُرجّح، إلى حدّ كبير، أن تغيّر شكل المنطقة. وهكذا، وبدلاً من أن تؤدّي الحرب إلى كسر الإيرانيين، أدّت إلى تغيير بلادهم بـ«طرق غير متوقّعة». ولا سيما أنه لكي يتمكّن نظامهم من البقاء وإرساء مزايا استراتيجية جديدة، كان عليه أن يتكيّف ويبتكر، وأن يغيّر طريقة خوض المواجهة، وإدارة الدولة والمجتمع، وكلّ ذلك بسرعة غير مسبوقة. وبحسب «فورين أفيرز»، فإن طهران الآن واثقة مما حقّقته، ومُصمّمة على تعزيز تلك المكاسب في الداخل والخارج.

وبعيداً من قادة الصفوف الأمامية الجدد الذين يكثر الحديث عنهم، يبقى الأهمّ هو «التحوّل في الرتب التي تقلّ عنهم»: جيل جديد من قادة «الحرس الثوري» ومسؤولي الأمن المدنيين الذين بلغوا سنّ الرشد بعد ثورة 1979، ويشغلون حالياً مناصب رئيسة في صنع القرار، وتتركّز نظرتهم القومية عن الحكم والأمن على إعادة تعريف الجمهورية الإسلامية. ويتبنّى أعضاء هذه الفئة، من الضباط، إلى جانب المؤسسات الأمنية التابعة لهم، ثقافة تكنوقراطية منظّمة ونظرة استراتيجية مبنيّة حول الدفاع الوطني، لا الأيديولوجيا الثورية. وهم يحكمون بثقة الزعماء الذين يعتقدون أنهم نجحوا في الدفاع عن إيران في حربين ضدّ قوى متفوّقة عسكرياً، محقّقين، في الوقت عينه، هدفاً واحداً وعدت به الثورة، أي الإضعاف الحقيقي للقوة الأميركية في الشرق الأوسط.

وعلى ما يبدو، يفصل الجيل الجديد الثورة عن فنّ الحكم. وإذ لا يدعو أبناؤه إلى النشاط الثوري، فهم قوميون عمليون متشدّدون يعملون بتقييم واضح لقدرات إيران ونقاط ضعفها. وعلى عكس أسلافهم، فإنهم قادرون على ممارسة الصبر الاستراتيجي والتصرّف بشكل حاسم. وينظرون إلى نقاط ضعف إيران بشكل متكرّر وعلني، ويعاملونها باعتبارها مشاكل تحتاج إلى حلّ، وهو الأمر الذي كان دفعت طهران إلى إجراء «تغييرات» في ما بين الحربَين، تتجلّى نتائجها حالياً، بما في ذلك على الجبهة اللبنانية.

هكذا، وعلى عكس القيادة السابقة، توقّعت القيادة الجديدة لـ«الحرس الثوري» انهيار وقف إطلاق النار الذي أرسي في حزيران والحرب التي ستليه. وعليه، بدأت الجامعات والمؤسسات البحثية ومراكز الفكر والهيئات الحكومية الإيرانية باستضافة مناقشات حول الدروس المُستفادة والتغييرات المطلوبة. وكانت النتيجة حدوث «تغيير مؤسّسي أكبر في تلك الأشهر الثمانية، مقارنة بالسنوات العشر السابقة مجتمعة».

> **أصبحت شريحة أكبر من الإيرانيين تنظر إلى محور المقاومة باعتباره «أداة للدفاع الوطني»**

ويتطرّق بعض المراقبين إلى الطريقة التي اغتيل بها آية الله الراحل، علي خامنئي، في منزله، باعتبارها حدثاً ذا أهمية كبيرة؛ إذ إنه وبدلاً من إحباط النظام، أعطى اغتياله الجيل الجديد من القادة «هدفاً»، فيما تمثّلت أوّل ردة فعل لهم بـ«تعبئة صفوف الجمهورية الإسلامية حول وفاته». في رسالة جذبت أيضاً شريحة أكبر من المجتمع الإيراني للالتفاف حول العلَم.

وفي وقت لاحق، وعقب إغلاق مضيق هرمز، وتحوّل الحرب الجوية إلى حصار بحري، وجدت الولايات المتحدة نفسها تعترف بأن إيران غيّرت ساحة المعركة. وبعد ثلاثة أشهر، ترى طهران أن سياسة الاحتواء التي انتُهجت ضدّها عقوداً قد انتهى مفعولها، وأن النظام الإقليمي الجديد لن تحدّده الأولوية الأميركية بقدر ما سيتحدّد بالتعدّدية القطبية، ولا سيما أن الصين أصبحت لاعباً مركزياً على نحو متزايد، وإيران لاعباً متكاملاً، لا هامشياً.

وعليه، تعتزم طهران تثبيت هذه المكاسب في أيّ اتفاق ينهي الحرب، فيما يعكس إصرارها على السيطرة على مضيق هرمز وجمع الرسوم من السفن المارّة منه، جنباً إلى جنب شروطها المسبقة للمحادثات، أي وقف إطلاق النار في لبنان وإنهاء الحصار البحري الأميركي، اعتقاد قيادتها بأن الحرب غيّرت ميزان القوى لصالحها، وأن التفاوض يجب أن يتمّ وفقاً لذلك.

وفي السياق، تنقل «فورين أفيرز» عن أحد المحلّلين الإيرانيين قوله إن «تخفيف العقوبات لم يعُد مهمّاً بالنسبة إلينا بعد الآن لأننا نعلم أنه لن يأتي، وحتى لو جاء فلن يدوم طويلاً». ويضيف المحلّل: «نحن لا نرتكب الأخطاء السابقة نفسها. حالياً، أصبحت إدارة هرمز هي المفتاح»، في إشارة إلى إعادة توجيه الاستراتيجية الاقتصادية الإيرانية، بعيداً عن السعي إلى الاندماج في النظام المالي الغربي - والذي يعتبره الجيل الجديد بعيد المنال -، ونحو الاستفادة من سيطرة إيران على الجغرافيا الحيوية.

وللداخل الإيراني دروسه أيضاً، والتي تتلقّفها القيادة الجديدة بفعّالية، إذ خلص صنّاع السياسة الإيرانيون، على ضوء الاحتجاجات الأخيرة على مستوى البلاد، إلى أن المظالم الاقتصادية تعمل كقوة مضاعِفة للمعارضة. ولذا، ما إن تمّ الإعلان عن وقف إطلاق النار في نيسان، حتى مضت الحكومة قدماً في حزمة الإصلاحات الاقتصادية، والتي برّرتها باعتبارها ضرورية لإدارة التداعيات الاقتصادية للحرب. وبحسب «فورين أفيرز»، فإن الإسراع في الإعلان عن مشاريع إعادة بناء البنية التحتية، من مثل الجسور والسكك الحديدية والمستشفيات، يشير إلى أن الحكومة تتحرّك نحو «عقد اجتماعي جديد»، يعتمد على الكفاءة المُنبثقة، لا على الأيديولوجيا.

ولعلّ مما يسهّل تلك المهمة أن الهجمات العسكرية والخطابية الأميركية - الإسرائيلية أثارت ردّ فعل قويماً «تجاوز الانقسامات السياسية»، إذ بات الإيرانيون يقارنون «النضال الوطني ضدّ العدو الأجنبي» بنظيره في مواجهة إسكندر الأكبر الذي غزا الإمبراطورية الفارسية في القرن الرابع قبل الميلاد، والجيوش العربية التي غزتها في القرن السابع الميلادي، والمغول الذين جاؤوا بعد ذلك بستة قرون. أمّا ما تعرضه الدولة من جهتها، فهو صفقة تعتمد بموجبها شرعيتها على القدرة الواضحة على الدفاع عن البلاد وإعادة بنائها، وتخطّها المصطلحات الوطنية، وليس بالضرورة «الإسلامية»، بحسب ما يرى هؤلاء المراقبون.

من «الملاك» إلى نجاد: لعبة التسريبات القاتلة

قاسم س. قاسم *

في عالم الاستخبارات، يموت العملاء حين تنكشف أسماؤهم ووجوههم وتُعرف أدوارهم. هذا ما جرى مع أشرف مروان، الذي كتب عنه «مؤرّخ عمليات الموساد»، أوري بار يوسف، في عام 2010. في ذلك العام خصّص بار يوسف كتابه عن «الملاك: الجاسوس المصري الذي أنقذ إسرائيل»، معتبراً أن مروان كان أهم عميل مصري لـ«الموساد»، والجاسوس الذي «أنقذ إسرائيل» قبل حرب تشرين الأول/أكتوبر 1973. لكن في الحقيقة، أول من كشف هوية مروان هو الباحث أهارون بيرغمان في كتابه «تاريخ إسرائيل» الصادر عام 2002، والذي اعتمد فيه على رواية رئيس الاستخبارات العسكرية إيلي زاعيرا. لم يكن أشرف مروان رجلاً عادياً، كان زوج ابنة الرئيس جمال عبد الناصر، ثم قريباً من الرئيس الراحل أنور السادات، وموجوداً عند تقاطع السياسة والمال والأمن. لذلك، كان ظهوره في الرواية الإسرائيلية أقرب إلى حلم استخباري: رجل من داخل الحلقة الضيقة، يعرف ما يدور في القاهرة، وينقل ما يكفي لجعل مصر كتاباً مفتوحاً على طاولة تل أبيب. في عام 2007، وُجد أشرف مروان ميتاً بعد سقوطه عن شرفته في العاصمة البريطانية لندن. قيل إن الاستخبارات المصرية قتلته بعدما تبيّن أنه عميل. وقيل إن «الموساد» الإسرائيلي قتله بعدما تبيّن أنه كان خرقاً وعميلاً مزدوجاً خدعت به الاستخبارات المصرية الجهاز الإسرائيلي. بالنسبة إلى أوري بار يوسف، فقد بنى روايته معتمداً على ما سرّبه إليه رئيس «الموساد» آنذاك، تسفي زامير، وهو أن مروان كان أهم مصدر بشري إسرائيلي في مصر، وأنه حذّر إسرائيل قبل الهجوم المصري. السوري في 6 تشرين الأول/أكتوبر 1973.

في العام الماضي، أعاد رونين بيرغمان، الصحافي الإسرائيلي المتخصص في شؤون الاستخبارات، طرح الموضوع قائلاً إن مروان لم يكن ملاك إسرائيل، بل كان سهماً مصرياً مسموماً في قلب وعيها الاستخباري. بحسب ما نقلته تقارير إسرائيلية عن تحقيق بيرغمان في «يديعوت أحرونوت»، فقد خدع مروان إسرائيل، وكان جزءاً من خطة مصرية مصمّمة مهّدت للنجاح الأولي في هجوم أكتوبر 73. وبحسب المقال الذي نشره بيرغمان بالتعاون مع يوفال روبوفيتش، فإن مروان مرّر عدداً كبيراً من المعلومات الصحيحة بهدف كسب ثقة الاستخبارات الإسرائيلية، لكنه مرّر أيضاً معلومات قاتلة ضلّلت الإسرائيليين. وبحسب رواية رونين بيرغمان وزميله يوفال روبوفيتش، فإن ما ظنته إسرائيل اختراقاً ربما كان اختراقاً معكوساً، وإن الرجل الذي اعتقد «الموساد» أنه أمسك به، ربما كان يمسك بـ«الموساد» من الجهة الأخرى. ووفق تحقيق بيرغمان، لم يكن مروان مجرد مصدر أعطى معلومات، بل جزءاً من تصميم مصري أوسع لخداع إسرائيل وتثبيت «المفهوم» الذي حكم عقلها قبل الحرب: أن مصر لن تذهب إلى مواجهة واسعة ما لم تمتلك قدرات معينة، وأن ساعة الحرب لم تنضج بعد.

> **حين تكشف الصحافة أن الولايات المتحدة وإسرائيل درستا أو خططتا لإعادة نجاد إلى السلطة في إيران بعد الحرب، فهذا لا يعني بالضرورة أنه «عميل موساد» بالمعنى الحرفي**

رواية بار يوسف أغرت إسرائيل. فهي تمنحها عزاءً بعد صدمة أكتوبر: صحيح أنها فشلت في منع المفاجأة، لكن كان لديها «ملاك» في قلب القاهرة. الفشل إذاً ليس فشل المؤسسة كلها، بل سوء تقدير، أو تاخر في التعامل مع التحذير، أو صراع بين الاستخبارات العسكرية و«الموساد»، وهو ما تجسّد بالاتهامات والمحاكمات التي مثّل فيها إيلي زاعيرا وتسفي زامير، اللذان بسبب خلافهما تسرّب اسمه ومات الرجل.

لكن، ما علاقة كل هذا بالرئيس الإيراني الأسبق محمود أحمدي نجاد، الذي كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أخيراً أن إسرائيل اطلعته على مخططها لتسليمه الحكم بعد العدوان على إيران؟ أوّلاً، لسنا هنا في صدد الدفاع عن نجاد، وذكر أشرف مروان ليس لأن الرجلين يتشابهان في الموقع، بل لأن المنطق الاستخباري واحد: حين تكشف الصحافة أن الولايات المتحدة وإسرائيل درستا أو خطّطتا لإعادة نجاد إلى السلطة في إيران بعد الحرب، فهذا لا يعني بالضرورة أنه «عميل موساد» بالمعنى الحرفي. فمنطق الأمور أن أي جهاز استخباراتي في العالم لا يكشف عن مصادره، حتى لو كانت برتبة متدنية. وعادةً، تحمي أجهزة الاستخبارات مصادرها وعملاءها كي تشعر الآخرين، الذين قد يكونون أهدافاً محتملة للتجنيد، بأنها تحميهم عند تعرضهم للخطر. فلنفترض أن نجاد مطّلع على المخطط الإسرائيلي أو عميل لـ«الموساد»، فكيف يكشف مصدر بهذا الحجم؟

نجاد بنى حياته على خطاب «محو إسرائيل»، وعلى التحدي النووي، ثم ظهر في تسريبات «نيويورك تايمز» بوصفه خياراً أميركياً-إسرائيلياً محتملاً لحكم إيران بعد ضرب قيادتها. لا يهم هنا إن كان أحمدي نجاد قد وافق كاملاً، أو خُدع، أو رأى فرصة للعودة، أو انقلب على الخطة بعد إصابته كما نقل التقرير. لكن السؤال الآن: لماذا نُشرت هذه المعلومة؟ وهل هي صحيحة؟ وكيف يعقل لـ«الموساد» أن يسمح بنشر أو يسرّب مثل هكذا معلومة؟ ألم أن ما جرى مع نجاد هو تكرار لما جرى مع مروان: تسريب أنه كان عميلاً، ثم نفي ذلك بعد سنوات، بعدما يتبيّن أن الأمر أدى إلى تدمير حياة الآخر.

* صحافي فلسطيني مختص في الشأن الإسرائيلي

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان نشر فقرة حُكمية

تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع – زحلة برئاسة القاضي نوال صليبا.

المُستدعى ضده: محمد علي محمد شبلي المقيم سابقاً في بر الياس المجهول محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنه قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحُكم الصادر بتاريخ 2026/5/26 برقم 2026/23 بالاستدعاء المُقدم من المُستدعين: الدكتور رضا خالد الميس وجمال خالد الميس وورثة خير خالد الميس وهم محمد طارق خير الميس بالأصالة عن نفسه وبوكالته عن بلال خير الميس ووسام خير الميس وهباء خير الميس ومريم علي الميس بوكالة المُحامي ببار الرياشي المُسجل لدينا برقم أساس 2025/72 تاريخ الورود 2025/8/25 مضمون الحُكم أولاً:

إعلان عدم قابلية العقار رقم /200/ من منطقة بر الياس العقارية للقسمة العينية بين الشركاء للأسباب المذكورة في متن هذا القرار.

ثانياً: إزالة الشُيوع في العقار المذكور عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين الشركاء بواسطة دائرة التنفيذ المُختصة على أن يُعتمد أساساً للطرح في المُزايدة الأولى قيمة التخمين المُجرى من قبل الخبير شوقي صعب والبالغة 362,400/دولار أميركي (أي ثلاثمئة واثنا وستون ألف واربعمئة دولار أميركي) على أن يُعتبر هذا التقرير جزءاً من هذا القرار وعلى أن يُوزع الثمن بين الشركاء في ملكية العقار كُل بحسب حُصصه في الملكية.

ثالثاً: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لشطب شارة الاستدعاء عن صحيفة العقار رقم /200/ بر الياس بالتزامن مع إنفاذ البند ثانياً من الفقرة الحُكمية.

رابعاً: رد ما زاد أو خالف من أسباب.

خامساً: تضمين المُستدعى ضده النفقات كافة وللمُستدعى ضده مُهلة ثلاثين يوماً للاستئناف اعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بانقضاء عشرين يوماً على التعليق ونشر آخر إعلان.

رئيس القلم
راغب شحادي

.....

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع / زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.

المُستدعى ضدهم: زادوهي هاكوب توسونيان وسركيس هاكوب توسونيان وقره بت هاكوب توسونيان المجهولي محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المُقدم من المُستدعي: جوني بدروس كوهيليان بوكالة المُحامي نظرت اندكيان المُسجل لدينا برقم أساس 2026/6 تاريخ الورود 2026/2/5 والذي يطلب بمُوجبه:

إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع – زحلة لوضع إشارة الاستدعاء على صحيفة العقار رقم /304/ من منطقة عنجر العقارية وتعيين خبير للكشف على العقار /304/ عنجر وتقديم تقرير أمام المحكمة إذا كان العقار قابلاً للقسمة بين الشركاء أم لا وأخذ القرار ببيع العقار /304/ عنجر فيما بين الشركاء فقط في حال تبين أنه غير قابل للقسمة وتضمين المُستدعى ضدهم كافة الرسوم والمصاريف واتعاب المُحاماة.

يتم التبليغ بانقضاء مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المُستدعى ضدهم المذكورين أعلاه اتخاذ محل إقامة معروف ضمن نطاق المحكمة وإبداء مُلاحظاتهم على الاستدعاء ضمن المُهلة القانونية وإلا يُصار إلى إبلاغهم جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.

رئيس القلم
راغب شحادي

.....

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع / زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.

المُستدعى ضده: جوزف خليل مرشا وجوزف كلود خوري وانطوان يوسف الحاج المُقيمين سابقاً في زحلة والمجهولي محل الإقامة حالياً، للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق الاستدعاء المُقدم من المُستدعية: شركة بروس للعقارات ش.م.ل ورفاقها بوكالة المُحامي رشيد فرح المُسجل برقم أساس 2026/34 والذي يطلبون بمُوجبه:

بعد تعيين خبير الحُكم بإزالة الشُيوع في العقارين رقم /13/ و/14/ من منطقة البربارة العقارية بقسمتهما عيناً إذا كانت القسمة جائزة فنياً وإلا طرحهما للبيع بالمزاد العلني وحصر المُزايدة بفرقاء النزاع واتخاذ القرار بإبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لتدوين إشارته على الصحيفة العينية للعقارين المذكورين وتضمين المُستدعى ضدهم جميع الرسوم والمصاريف والنفقات.

يتم التبليغ بانقضاء مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المُستدعى ضدهم المذكورين أعلاه اتخاذ محل إقامة معروف ضمن نطاق المحكمة وإبداء مُلاحظاتهم على الاستدعاء ضمن المُهلة القانونية وإلا يُصار إلى إبلاغهم جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.

رئيس القلم
راغب شحادي

.....

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع / زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.

المُستدعى ضده: حنا يوسف المشعلاني المجهول محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنه قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المُقدم ضده من المُستدعي: اميل جورج حوراني بوكالة المُحامي أسعد حداد المُسجل برقم أساس 2025/39 ورود 2025/5/26 والذي يطلب بمُوجبه إبلاغ استدعاء إزالة الشُيوع من أمانة السجل العقاري في زحلة لوضع إشارته على صحيفة العقار رقم /323/ من منطقة تعلبايا العقارية، وإبلاغ الاستدعاء من المُستدعى ضده وإعطاء الحُكم ببيع العقار /323/ تعلبايا بالمزاد العلني من تاريخ النشر والتعليق، ويتوجب على المُستدعى ضده المذكور أعلاه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء مُلاحظاته على الاستدعاء ضمن المُهلة القانونية، وإلا يُصار إلى إبلاغه جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.

رئيس القلم
راغب شحادي

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يُبلغ إلى جمال ضياء خليل العاني – مجهول المقام عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. تُنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المُعاملة التنفيذية رقم 2026/40 إنذاراً تنفيذياً مُوجهاً إليكم من طالبة التنفيذ ماري كلير منيع وناتجاً عن طلب تنفيذ الحُكم الصادر عن محكمة بيروت الشرعية الجعفرية أساس 2025/219 سجل 41 تاريخ 2025/11/3.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المُرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام إلى مُتابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
ازدهار عاصي

.....

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي وائل ابو عساف، تقدمت المُستدعية غواندولين بو جودة بوكالة المُحامي قرزحلا السبعلي باستدعاء رقم 2026/67 بوجه المُستدعى ضدهما ميكال واستريدا عبدالله طنوس يمين المجهولي محل الإقامة، تطلب فيه إزالة الشُيوع في العقار /146/ زكريت العقارية، على المُستدعى ضدهما الحُضور إلى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهما يُحاكمان أصُولاً ويُعد كُل تبليغ إليهما بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحُكم النهائي، مُهلة المُلاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مُهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب محمد بزيع وكيل قاسم بزيع لمُورثه محمد إبراهيم بزيع شهادتين قيد بدل ضائع للعقارين /1059/ و/1060/ زبقين.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب ذيب زيون وكيل عبدالله جواد لمُوكليه حسين ومحمد رامز جواد سندين بدل ضائع للعقار /592/ معركة.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب المُحامي علي أيوب وكيل حسين نظراً لعدم قابليته للقسمة، وتضمين المُستدعى ضده الرسوم والمصاريف.

يتم التبليغ بانقضاء مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق، ويتوجب على المُستدعى ضده المذكور أعلاه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء مُلاحظاته على الاستدعاء ضمن المُهلة القانونية، وإلا يُصار إلى إبلاغه جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.

رئيس القلم
راغب شحادي

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب المُحامي علي أيوب وكيل حسين نظراً لعدم قابليته للقسمة، وتضمين المُستدعى ضده الرسوم والمصاريف.

يتم التبليغ بانقضاء مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق، ويتوجب على المُستدعى ضده المذكور أعلاه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء مُلاحظاته على الاستدعاء ضمن المُهلة القانونية، وإلا يُصار إلى إبلاغه جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.

رئيس القلم
راغب شحادي

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب المُحامي علي أيوب لمُوكله حسين مصطفى خليل سندين بدل ضائع للعقارين /94/ و/214/ الحنية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور

طلب حسن سرور لمُوكله محمد إبراهيم كفل سند بدل ضائع للعقار /1157/ حنويه.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صيدا

طلبت ايناس مروان البزري لمُوكلها هيثم حكمت البركي سند بدل ضائع للعقار 13/1786 حارة صيدا.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا طلبت منى وفيق قطايا لمُوكلها رياض عبد القادر قطايا سند ملكية بدل ضائع للقسم 19 من العقار /3434/ الحدث.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري بالتكليف
محمد طراف

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب محمد نزيه محمود حمداش بوكالته عن مصطفى هدى حامد مختار علم الدين سند بدل ضائع للعقار /1349/ القلمون.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
مارون مقبل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة

طلب بلال محمود عباس بالوكالة عن سعود إبراهيم الصمد سند بدل عن ضائع للعقار /56/ منطقة مرياطة العقارية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
افلين موسى

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب المُحامي ربيع الطويل بوكالته عن عدلا حنا الخوري سليمان شهادة قيد بدل ضائع بحصتها بالعقار /350/ كرم عصفور.

للمُعترض 15 يوم للمُراجعة

أمين السجل العقاري في عكار
راني حيدر

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة

طلب عباس محمد علي نجم بالوكالة عن محي الدين أحمد زكور سند بدل ضائع للعقار /567/ مقسم 4 بلوك (A) منطقة بتوراتيج العقارية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
افلين موسى

.....

إعلان

تبليغ سنداً لأحكام المادة /15/ أ.م.م.

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس غُرفة الرئيس جوزيف أبي رزق.

مُوجه للمطلوب إبلاغه نعيم الياس الحداد، بصرما الكورة سابقاً مجهول الإقامة.

بمُقتضى المُعاملة التنفيذية 2025/570. المُنفذة بوجهك من جورج يوسف لابا بوكالة المُحامي ايلي واكيم بمُوجب حُكم محكمة البداية بالشمال 2025/104 بتاريخ 2025/7/10 المُتضمن إزالة الشُيوع بالعقار /13/ بصرما عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعُموم.

يقتضي حُضورك بالذات أو بالواسطة القانونية لقلم الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومُرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمُهلة /5/ أيام من تاريخ التبليغ وشهرين من تاريخ النشر وإلا ستعين لك مُمثلاً خاصاً يقوم مقام المُمثل القانوني عنك.

مأمور التنفيذ
عبد المنعم الرشيد

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق الـ PANPOST
شركة ادوار اوزنيان واولاده ش.م.م.	2416594	RR236331641LB	15/05/2025	29/07/2025
شركة شفيق جميل للتجارة العامة	2895848	RR236331951LB	16/05/2025	31/07/2025
ترادبلك-سهيل حداد وشركاه ش.م.ل	11619	RR236334117LB	16/05/2025	29/07/2025
صيدلية مار شربل	3343493	RR236334434LB	15/05/2025	29/07/2025
سي اي اس فود اندكو ش م م شريك واحد	3927667	RR236334651LB	19/05/2025	29/07/2025
غانم للتجارة العامة ش.م.م	2941021	RR236334690LB	16/05/2025	29/07/2025
الشركة العالمية لتجارة اللحوم والمواد الغذائية ش.م.م	1292895	RR236334712LB	19/05/2025	29/07/2025
فيلبا سيبريت ش م ل	3325792	RR236334726LB	19/05/2025	06/08/2025
اش اس. ش.م.م	3274783	RR236335443LB	20/05/2025	29/07/2025
شركة الشمس للتجارة والمحروقات (مازن نايف خليل وشركاه) -توصية بسيطة	4012247	RR236336381LB	03/06/2025	31/07/2025
EXPRESS FREIGHT SERVICES	3887336	RR236336452LB	04/06/2025	01/08/2025
بريتش ميدلاند ايرويز (المساهمة فرع لبنان)	1614818	RR236336466LB	03/06/2025	29/07/2025
جمعية مالكي مساكن تلال كفرذبيان	2473617	RR236336585LB	04/06/2025	01/08/2025
حداد ترانسبورت سرفيسس ش.م.م	7780	RR236336925LB	05/06/2025	29/07/2025
سنتر مشخص (يوسف مشخص)	34197	RR236337020LB	05/06/2025	29/07/2025
محطة جان نجم	48193	RR236337095LB	05/06/2025	30/07/2025
شركة مستشفى عكار (رحال اخوان)	83162	RR236337149LB	04/06/2025	29/07/2025
شركة سامح عرفات -تريدينغ كومبياني	225931	RR236337461LB	05/06/2025	29/07/2025
المتحدة للاعمال والاستثمار ش.م.م	255754	RR236337532LB	05/06/2025	29/07/2025
ضوميط بطرس مخول	285500	RR236337563LB	04/06/2025	29/07/2025
هورنا غولد اند هيلز ش.م.ل-H2l	304074	RR236337594LB	05/06/2025	29/07/2025
نزهة فارس فارس	169106	RR236337634LB	04/06/2025	29/07/2025
عبد الناصر مصطفى الصمد	245594	RR236337651LB	04/06/2025	30/07/2025
شركة جاد للمياه ش م م	568804	RR236337798LB	04/06/2025	29/07/2025
شركة الطور للاستثمارات السياحية (كوليدا فردي)	320902	RR236337869LB	04/06/2025	29/07/2025
بادي ستار- نوتريشن اند فيتنس سنتر ش.م.م	765275	RR236337965LB	05/06/2025	29/07/2025
ملتيميديا بروموشنز ش.م.م MULTIMEDIA PROMOTIONS S.A.R.L	692438	RR236337974LB	04/06/2025	29/07/2025
اي ستراتيجي- بيزنس كوميتيكايشن ش.م.م	1021064	RR236338144LB	04/06/2025	29/07/2025
مؤسسة ميا التجارية -يوسف انيس محيو	795929	RR236338246LB	05/06/2025	29/07/2025
شركة نيو ادج ش.م.م	1155	RR236338263LB	05/06/2025	29/07/2025
شركة مزايا التجارية ش.م.م	2033	RR236338341LB	05/06/2025	29/07/2025
شركة فارنيش ش.م.م	4398	RR236338365LB	05/06/2025	29/07/2025
شركة الاستثمارات السياحية	12797	RR236338731LB	04/06/2025	29/07/2025
شركة الخدمات الدولية السريعة ش.م.ل.	76925	RR236338793LB	05/06/2025	29/07/2025
كازينو فوار انطلياس	66687	RR236338941LB	05/06/2025	29/07/2025
CAR PRO SAL	3816259	RR236336449LB	11/06/2025	29/07/2025
SOME EXISTING TREES SARL	3143006	RR236336761LB	10/06/2025	29/07/2025
Barners S.A.L	3997742	RR236336775LB	10/06/2025	29/07/2025
الشركة اللبنانية للدعاية والنشر والخدمات ش.م.م CLIPS SARL	10004	RR236336934LB	05/06/2025	06/08/2025
مؤسسة زينة التجارية	32990	RR236337016LB	10/06/2025	29/07/2025
LE REGAL (ف1)	36770	RR236337033LB	10/06/2025	29/07/2025
دار الهندسة للمصاعد J&R مصاعد ناسيونال (رفيق طانيوس مارون)	71953	RR236337121LB	05/06/2025	06/08/2025
محطة عبيدات	126144	RR236337210LB	05/06/2025	29/07/2025
شركة 333 الاشرفية العقارية ش.م.ل	189002	RR236337285LB	10/06/2025	29/07/2025
شركة اواسكوس O.E.S.C	192372	RR236337299LB	10/06/2025	29/07/2025
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل	201596	RR236337342LB	10/06/2025	29/07/2025
وداد محمد نعيم الذهبي	221489	RR236337427LB	10/06/2025	29/07/2025
عصام ومحمد وفاطمة سويد وشركاه	224342	RR236337444LB	10/06/2025	29/07/2025
شادي مسعد ومشاركوه - مهندسون معماريون ش.م.م	278916	RR236337550LB	10/06/2025	06/08/2025
الشركة الكندية الاوروبية ش.م.ل	291357	RR236337705LB	11/06/2025	29/07/2025
اس اند جي للتجارة والخدمات ش.م.ل.	298309	RR236337722LB	10/06/2025	29/07/2025
الياس فرح - محطة محروقات	223837	RR236337740LB	05/06/2025	29/07/2025
شركة مون بلان ش.م.م	395437	RR236337824LB	10/06/2025	29/07/2025
روبيه صلاح الدين حجازي	416526	RR236337890LB	10/06/2025	29/07/2025
صيدلية ابراهيم علي الطحش	597798	RR236337930LB	10/06/2025	29/07/2025
سمير يوسف وهبي المصري لتجارة السيارات المستعملة	841144	RR236338042LB	10/06/2025	29/07/2025
شركة سكر وسبيعي فابير اوف لبنانون	1167596	RR236338073LB	11/06/2025	29/07/2025
شركة اي اند كاي حسون غروب شركة تضامن لبنانية	1267794	RR236338100LB	10/06/2025	29/07/2025
زاب ش.م.م	1208636	RR236338189LB	04/06/2025	29/07/2025
محل نقولا للتجارة والصناعة -نقولا ايليا لوقا	1256745	RR236338215LB	10/06/2025	29/07/2025
شركة الياس يوسف كرم و اولاده التجارية (الكار ش.م.م)	1280296	RR236338250LB	10/06/2025	29/07/2025
شركة اب دايت غارمنت ش.م.م	2655	RR236338348LB	10/06/2025	29/07/2025
شركة ديلر ش.م.م	4335	RR236338351LB	10/06/2025	29/07/2025
DEMCO PROPERTIES S.A.L	3124190	RR236338467LB	10/06/2025	29/07/2025
URBAN FOOD s.a.l شركة	3132628	RR236338484LB	10/06/2025	29/07/2025
ش.م.ل ZODIAC Engineering	3148436	RR236338515LB	11/06/2025	29/07/2025
شركة سهل الحلوه وشركاه	3190339	RR236338524LB	10/06/2025	29/07/2025
شركة بروكلين	3314412	RR236338609LB	10/06/2025	29/07/2025
شركة تامر كونسيومر بروديكتس (ادكو) ش.م.ل	4340	RR236338643LB	11/06/2025	29/07/2025
بيبوماس ش.م.ل	6586	RR236338657LB	10/06/2025	29/07/2025
شركة السي للتجارة والصناعة ش.م.م	8137	RR236338665LB	11/06/2025	29/07/2025
شركة تامر اندستريز سلي ش.م.ل.	8503	RR236338674LB	10/06/2025	29/07/2025
كاستيل ش.م.ل	9779	RR236338688LB	10/06/2025	29/07/2025
مؤسسة سليم ابو ناضر	68003	RR236338776LB	10/06/2025	29/07/2025
شركة بيطار اخوان	74320	RR236338780LB	10/06/2025	29/07/2025
شركة بلال اكسبرس ش.م.م	8220	RR236338847LB	11/06/2025	29/07/2025
شركة مطاعم برج الحمام ش.م.م	9292	RR236338855LB	10/06/2025	29/07/2025
الكترونيك سيستمز	24742	RR236338895LB	11/06/2025	29/07/2025
شركة بونتاس للتجارة	54082	RR236338921LB	10/06/2025	29/07/2025
جان اسطفان	73157	RR236338952LB	10/06/2025	29/07/2025
جيشان سانتري	75474	RR236338966LB	10/06/2025	29/07/2025
دكروب بريتنغ برس ش.م.ل	2265605	RR236338997LB	10/06/2025	29/07/2025
صيدلية اسيا	2363580	RR236339003LB	10/06/2025	29/07/2025
فاسكا للتجارة العامة vaska for general trading	2451630	RR236339025LB	10/06/2025	29/07/2025
اركيتيك ل ب ش.م.م.	2470184	RR236339079LB	10/06/2025	29/07/2025
الكرمة للتجارة والزراعة	3389432	RR236339140LB	10/06/2025	29/07/2025
خضر محمود مستو	3426293	RR236339167LB	10/06/2025	29/07/2025
بروغريسيف سيستيمز فور كونستراكشن ش.م.ل	2150606	RR236339207LB	11/06/2025	29/07/2025
مايكرو بايننس ش.م.ل	2953200	RR236339357LB	10/06/2025	29/07/2025
شركة دابلي ش.م.م	2998375	RR236339405LB	10/06/2025	29/07/2025
كناري ش.م.ل مغفله لبنانيه	1793517	RR236339414LB	10/06/2025	29/07/2025
فرح ستايشن ش.م.م.	1807986	RR236339431LB	10/06/2025	30/07/2025
نجيب للتجارة العامة	2700843	RR236339555LB	10/06/2025	29/07/2025
انترناسيونال تريدنغ اند ماركتنغ غروب اي تي ام جي	2719975	RR236339564LB	10/06/2025	29/07/2025
البت انترناشيونال ش.م.م	2692321	RR236339595LB	10/06/2025	29/07/2025
فريج ماهر وارتانيان (DIA DOR)	2622395	RR236339666LB	11/06/2025	29/07/2025
شركة لي بارتنير ش م ل (مغفلة)	2514037	RR236339754LB	10/06/2025	29/07/2025
ذي ثري برازرز ش م ل	3471364	RR236339856LB	11/06/2025	29/07/2025
شركة المزارع اللبناني ش.م.م	3738128	RR236339944LB	10/06/2025	29/07/2025
شركة الجميل لاستقدام العاملات في الخدمة المنزلية ش.م.م	1449402	RR236340029LB	10/06/2025	29/07/2025
صيدلية مار شربل	1609239	RR236340032LB	11/06/2025	29/07/2025
ناماتكس	1492206	RR236340050LB	10/06/2025	29/07/2025
شركة بدروسيان للحديد والزجاج B.S.G	1737688	RR236340103LB	11/06/2025	29/07/2025
شركة اف بي ام ش.م.م	1701193	RR236340125LB	10/06/2025	29/07/2025
كوبي بايست ش.م.م.	2247710	RR236340196LB	11/06/2025	29/07/2025
شركة ناصيف ش م م	2160619	RR236340219LB	10/06/2025	29/07/2025
بار تارتين (هولدنغ) ش.م.ل	3767455	RR236340315LB	11/06/2025	29/07/2025
SERVE AND PROTECT	495684	RR236340338LB	11/06/2025	29/07/2025
شركة لو تريو اسباس بوتيه ش.م.م	235393	RR236340355LB	10/06/2025	29/07/2025
ليبرتيك ش.م.م Libretek s.a.r.l	257068	RR236340390LB	10/06/2025	29/07/2025
غسان توفيق الشمالي	258692	RR236340409LB	11/06/2025	29/07/2025
دفاع العرب ش.م.م (شريك وحيد)	3959666	RR236340430LB	11/06/2025	29/07/2025
جيلبار انطوان جلبار الشاغوري	3988511	RR236340443LB	11/06/2025	29/07/2025
YAMMINE FESTIVAL S. A. R. L	280985	RR236340505LB	10/06/2025	29/07/2025
لارا ريمون الفغالي	306044	RR236340528LB	10/06/2025	29/07/2025
ليجور انفستور غروب ش.م.م	310757	RR236340531LB	10/06/2025	29/07/2025
بانو بلاس ش.م.م Panô-Plus S.A.R.L	315623	RR236340559LB	11/06/2025	29/07/2025
شركة فيراري دنتل كلنكس اند لابز ش.م.م	1873933	RR236340593LB	10/06/2025	29/07/2025
شركة A L S NEVADA	2445298	RR236340620LB	11/06/2025	29/07/2025
DEVKEY - عبدالله مطانيوس عبدالله	2465255	RR236340647LB	11/06/2025	29/07/2025
ارين ايت ش.م.ل	2563709	RR236340678LB	11/06/2025	29/07/2025
ناين ش م ل	2502562	RR236340721LB	11/06/2025	29/07/2025
TECHNOMEDIA	2487305	RR236340735LB	11/06/2025	29/07/2025
ديجيتال انتغريشن بزنس تكنولوجي ش.م.م.	2023140	RR236340752LB	10/06/2025	29/07/2025
شركة مطابخ ومفروشات الانميوم	201994	RR236337360LB	12/06/2025	30/07/2025
بارون خضريان	164108	RR236337617LB	11/06/2025	29/07/2025
مازن نزيه حلاوي	365557	RR236337872LB	10/06/2025	29/07/2025
جوزف خليل للتجارة والتعهدات	3096228	RR236338025LB	10/06/2025	29/07/2025
شركة دالبو غلاس للزجاج والمرايا ش.م.م	1753165	RR236338379LB	11/06/2025	30/07/2025
FAMA ELECTRIC S.A.R.L	3289537	RR236338586LB	10/06/2025	31/07/2025
شركة كارلا	64674	RR236338762LB	12/06/2025	29/07/2025
امين رتيب زيدان للتجارة والصناعة - زيدان للحديد	2390059	RR236339017LB	10/06/2025	29/07/2025
ا س ي س. ش م م للهندسة والمقاولات	2669283	RR236339578LB	12/06/2025	29/07/2025
صنين طانيوس يعينو	2064719	RR236340240LB	11/06/2025	01/08/2025
من حواضر البيت/لصاحبها لبيب محمد الحجار	243994	RR236340372LB	12/06/2025	29/07/2025
شركة المنيوم ماسترز ش.م.م	2464122	RR236340633LB	12/06/2025	29/07/2025
ر م ملتيميديا غروب ش.م.م	2565598	RR236340704LB	12/06/2025	29/07/2025
باسم غانم وشركاه - غانم ايمبورت GHANEM IMPORTS LCS	2016769	RR238738533LB	13/06/2025	29/07/2025
صيدلية سان مارون	2030020	RR238738555LB	13/06/2025	29/07/2025
MARCHE KEYROUZ CO	2102993	RR238738578LB	12/06/2025	29/07/2025
إنفراكوم ش.م.م	1718741	RR238738754LB	13/06/2025	29/07/2025
او بيور ش.م.م	1779228	RR238738808LB	13/06/2025	29/07/2025
كونسالتنغ اند انجينيرنغ ايجنسي ش.م.ل	1423000	RR238739088LB	13/06/2025	29/07/2025
هوا الكترونيكس HAWA ELECTRONICS	1161825	RR238739105LB	13/06/2025	29/07/2025
شركة اش 2 سنوتز ش.م.م	3313800	RR238739556LB	13/06/2025	29/07/2025
هيفاء ميشال القويق UniQform	3241922	RR238740126LB	13/06/2025	29/07/2025
لا غار روتيار ترافل اند توريسم ش.م.م	3332477	RR238740191LB	13/06/2025	29/07/2025
شركة رافت للهندسة و التعهدات ش.م.م	3292945	RR238740470LB	12/06/2025	29/07/2025
طليع عارف الكوكاش	2896104	RR238740642LB	13/06/2025	29/07/2025
شركة مؤسسة لويس قرداحي ش.م.ل	9571	RR238740713LB	13/06/2025	29/07/2025
مارتشيه كيروز ش.م.م	10295	RR238740735LB	12/06/2025	29/07/2025
شركة اد رياتيك للسياحة ش.م.م	11067	RR238740744LB	13/06/2025	29/07/2025
المشتل شركة زراعية ش.م.م	11126	RR238740758LB	12/06/2025	29/07/2025
شركة طابع انترنيرايزس ش.م.م.	2855026	RR238741033LB	13/06/2025	29/07/2025
ايلان سليمان	117064	RR238741081LB	13/06/2025	29/07/2025
فؤاد امين حرفوش	167328	RR238741118LB	13/06/2025	29/07/2025
WAZIFATY S.A.L.	3677754	RR238741237LB	13/06/2025	29/07/2025
باسنا ديبلا نوفا ش.م.ل.	3769110	RR238741285LB	12/06/2025	29/07/2025
الشركة الحديثة للهندسة والمقاولات ش.م.م	248770	RR238741311LB	12/06/2025	29/07/2025
مؤسسة الياس قبلان	256613	RR238741356LB	13/06/2025	29/07/2025
مؤسسة الهلال للمقاولات والبناء ومواد البناء	256926	RR238741360LB	12/06/2025	29/07/2025
مرعش للتجارة (مصطفى مرعش)	258160	RR238741373LB	13/06/2025	29/07/2025
اليوسف لتأجير السيارات (يوسف محمد عميري)	321081	RR238741444LB	13/06/2025	29/07/2025
منيره يوسف انطون سعد	41680	RR238741492LB	13/06/2025	29/07/2025
استراحة ومحلات نعيم نصار	45677	RR238741501LB	12/06/2025	29/07/2025
الوكيل	50271	RR238741532LB	13/06/2025	29/07/2025
محطة سمير قزي	76986	RR238741665LB	13/06/2025	29/07/2025
مؤسسة مطر التجارية (علي اسعد مطر)	78345	RR238741679LB	12/06/2025	29/07/2025
شركة مستشفى عكار (رحال اخوان)	83162	RR238741696LB	12/06/2025	29/07/2025
شركة مج

الحرب الكونية ضد المقاومة

«وهلق شو» العمل مع إعلام الأونطـة والتطبيع؟

تتسابق الشاشات اللبنانية المهيمنة، وفي مقدّمتها «الجديد» وLBCI، على منح شخصيات إسرائيلية مساحة متزايدة في تغطياتها. وبلغ الجدل ذروته أول من أمس عندما حوّل برنامج «وهلق شو» على «الجديد» المتحدث باسم قوات العدو أفيخاي أدرعي إلى طرف مشارك في الحوار!

زكية الديراني

«تنافس إعلامي محلي: من يرتمي أولاً وأكثر في حضن الوحش؟». عبارةٌ تداولتها صفحات التواصل الاجتماعي، اختصرت مشهد التسابق بين القنوات اللبنانية المهيمنة على تقديم فروض الطاعة للسردية الصهيونية، بدءاً من «الجديد» وصولاً إلى LBCI وMTV. مشهد تبدو فيه المنافسة محتدمة بين الشاشات المحلية، لا على السبق المهني أو التميز الإعلامي، بل على تنفيذ إملاءات العدو وكيّ الوعي، وكسر المحظورات القانونية والأخلاقية التي تجرّم التعامل مع العدو الإسرائيلي.

لم تعد المنافسة تقتصر على ملاحقة التصريحات المنقولة عن الإعلام الإسرائيلي أو على تشويه صورة المقاومة وشيطنتها والمسهمة في الحرب النفسية على اللبنانيين، بل بات المشهد أكثر وضوحاً وعلنيةً: مَن يقدّم منبراً محلياً للعدو، ويُنفّذ إملاءاته التي امتدّت حتى إلى الأسئلة التي ينبغي للصحافيين طرحها على ضيوفهم. كل هذا وسط صمت وزارة الإعلام اللبنانية والجهات القضائية المعنية في البلاد التي لا تزال قوانينها تجرّم التعاون مع العدو. إلا أنّ الأسبوع الماضي كان الأكثر سخونة على هذا الصعيد، مع تسابق عدد من الشاشات اللبنانية إلى استضافة محللين وسياسيين صهاينة.

بدايةً، بثّت قناة «الجديد»، عبر مراسلها ببدرو غانم في واشنطن، مقابلة مع السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة عقب انتهاء جولة المفاوضات الأميركية والإسرائيلية والبنانية، والإعلان عن التوصل إلى هدنة هشة بين لبنان والعدو. ظهر المذيع متباهياً بإجرائه المقابلة، ووسال السفير الإسرائيلي يحيئيل ليتر «ماذا لو أنّ حزب الله لم يرضخ للاتفاق وقال لا؟»، فجاء الرد استعلائياً باللهجتين الإنكليزية والعبرية. ومع ذلك، بثّت «الجديد» الجواب كما هو، من دون أي مسافة نقدية أو إشارة إلى طبيعته الاستفزازية، رغم استمرار جرائم العدو وعدوانه.

من «الجديد» إلى LBCI

لم تتوقف الظاهرة عند هذا الحد. انتقلت عدوى استضافة الإسرائيليين إلى قناة LBCI التي فتحت هواءها أخيراً أمام الصحافي الإسرائيلي بارك رافيد خلال مقابلة أجراها معه طوني مراد ضمن نشرة أخبار أمس، ضمن برنامج «وهلق شو» الذي يقدّمه جورج صليبي على قناة «الجديد». فقد استضاف صليبي النائب حسن فضل الله للحديث عن تطورات المواجهة بين المقاومة والعدو الإسرائيلي.

وخلال الحوار، بدا فجاة أنّ ثمة تطوراً استثنائياً يستدعي المقاطعة. إلا أنّ المفاجأة كانت في إعلان صليبي أنه سيوجه إلى ضيفه سؤالاً طلب منه طرحه أفيخاي أدرعي، المتحدث باسم «جيش» العدو الإسرائيلي، ويتعلق بقلعة الشقيف في جنوب لبنان.

بات أدرعي شريكاً في إعداد الحلقة، فيما تولى المذيع نقل رسالته وسؤاله إلى الضيف، ولم يكن الأمر مجرد نقل معلومة أو اقتباس تصريح، بل تنفيذاً مباشراً لرغبة الناطق باسم «جيش» العدو وإدخاله طرفاً في تفاصيل الحوار لينهيه بمطالعة «أونطة» عن وطنية قناته ووطنيته. تجاهل صليبي طبيعة الدور الذي يؤديه أدرعي، الذي حوّل منصاته الرقمية إلى مساحة يومية للتهديد والتحريض على القرى الجنوبية واستعراض القوة العسكرية الإسرائيلية. مشهد جعل المشاهد يشعر بالقلق كلما ضغط زر جهاز التحكم، خشية أن يفاجأ بظهور محلل أو مسؤول إسرائيلي على شاشة لبنانية ينشر سرديته ويشيطن المقاومة.

> **أنهى جورج صليبي الحوار بمطالعة «أونطة» عن وطنية قناته ووطنيته!**

مساء الجمعة الماضي. قدمت قناة بيار الضاهر ضيفها للمشاهدين بوصفه مراسل الشؤون العالمية في موقع «أكسيوس» الأميركي. غير أنّ رافيد ليس مجرد صحافي يعمل في موقع أميركي، بل هو أيضاً صحافي إسرائيلي ومراسل «القناة 12» العبرية في واشنطن. مع ذلك، نُقلت مواقفه وقراءاته المتعلقة بالمفاوضات بين لبنان والعدو الإسرائيلي وكأنها وجهة نظر محايدة أو ضيف مرحّب به، فيما كان يتحدث عملياً بلسان السردية الإسرائيلية. هكذا جرى تجاهل موقعه الحقيقي ووظيفته الإعلامية في الإعلام العبري، في محاولة تسهم في تشويش هوية المتحدث وخلفيته المهنية والسياسية.

أفيخاي يدخل الاستوديو

لكن يبدو أنّ سباق التماهي مع سردية العدو بلغ ذروته أول من أمس، ضمن برنامج «وهلق شو» الذي يقدّمه جورج صليبي على قناة «الجديد». فقد استضاف صليبي النائب حسن فضل الله للحديث عن تطورات المواجهة بين المقاومة والعدو الإسرائيلي.

وخلال الحوار، بدا فجاة أنّ ثمة تطوراً استثنائياً يستدعي المقاطعة. إلا أنّ المفاجأة كانت في إعلان صليبي أنه سيوجه إلى ضيفه سؤالاً طلب منه طرحه أفيخاي أدرعي، المتحدث باسم «جيش» العدو الإسرائيلي، ويتعلق بقلعة الشقيف في جنوب لبنان.

بات أدرعي شريكاً في إعداد الحلقة، فيما تولى المذيع نقل رسالته وسؤاله إلى الضيف، ولم يكن الأمر مجرد نقل معلومة أو اقتباس تصريح، بل تنفيذاً مباشراً لرغبة الناطق باسم «جيش» العدو وإدخاله طرفاً في تفاصيل الحوار لينهيه بمطالعة «أونطة» عن وطنية قناته ووطنيته. تجاهل صليبي طبيعة الدور الذي يؤديه أدرعي، الذي حوّل منصاته الرقمية إلى مساحة يومية للتهديد والتحريض على القرى الجنوبية واستعراض القوة العسكرية الإسرائيلية. مشهد جعل المشاهد يشعر بالقلق كلما ضغط زر جهاز التحكم، خشية أن يفاجأ بظهور محلل أو مسؤول إسرائيلي على شاشة لبنانية ينشر سرديته ويشيطن المقاومة.

حروب الذاكرة على السوشال ميديا

اجتياح 82 والمقاومة: فعل أم رد فعل؟

يشكّل الصراع على الذاكرة والرواية التاريخية أحد أبرز ميادين المواجهة في العصر الرقمي. حيث تتنافس السرديات على تفسير اجتياح لبنان عام 1982 ونشأة المقاومة وتحديد العلاقة بين الاحتلال وردود الفعل التي أفرزها

زهراء الحسيني *

يرتبط فهم أي تجربة تاريخية إلى حد كبير بطريقة تقديم رواياتها لا سيما للأجيال اللاحقة. مع مرور الزمن، تتراجع الذاكرة الشفوية المباشرة التي عاصرت الأحداث، ويتقدم تأثير السرديات المتداولة في الإعلام والثقافة والتعليم ووسائل التواصل.

ومن هنا تبرز أهمية التذكير الدائم بملابسات اجتياح لبنان عام 1982 وظروف نشوء المقاومة الإسلامية، خصوصاً لدى الأجيال التي لم تعش الاحتلال ولم تشهد مراحله المختلفة. فالكثير من النقاشات الراهنة تنطلق من لحظة متأخرة من المشهد، فيما تساعد العودة إلى السياق التاريخي الكامل على فهم تسلسل الأحداث كما جرت: احتلالٌ عسكري فرض نفسه على الأرض، ثم حركات مقاومة نشأت لمواجهته، بجنسياتها وانتماءاتها الطائفية والحزبية المتنوعة. وفي سياق الاستعداد للمواجهة، وجد بعض الشباب في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية (حديث النشأة حينها) والمعادي لأنظمة الاستكبار وللكيان الصهيوني حليفاً وراعياً وداعماً. ولو وجوداً غيره بالمواصفات والشروط نفسها، لتحالفوا معه أيضاً.

تكمن أهمية سرد الرواية -حين تُقدَّم بالسياقات والظروف المحيطة بها- في حجم التشابه مع السياق الحالي وكيف أنّ التاريخ يعيد نفسه. ومن هنا تأتي أهمية معرفة المرء لتاريخه وتأمله في تاريخ السالفين وكم يمنحه ذلك فهماً ووعياً وبصيرة تعطيه مناعةً، فلا يكون ساذجاً سطحياً يُنصب له فخاخ الخديعة ولا يلتفت إليها إلا متأخراً، خصوصاً في زمن وسائل التواصل وهذا الانفتاح الهائل المتاح لتقديم السردية للملايين وتلقّي الضخ المقابل بمنتهى البساطة والسرعة.

ومن أبلغ التوصيات بهذا الخصوص ما أوصى به الإمام علي بن أبي طالب نجله الحسن حين قال له: «أي بني، إني وإن لم أكن عُمّرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في أعمالهم، وفكرت في أخبارهم، وسرت في آثارهم، حتى عدت كأحدهم، بل كأني بما انتهى إلي من أمورهم قد عُمّرت مع أولهم إلى آخرهم».

وفي تتمة النص: «فعرفت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره».

وتزداد أهمية هذا الجهد التوثيقي مع تصاعد الخطاب الإعلامي والسياسي بشكل واسع تزامناً مع المخاض الذي تواجهه المنطقة، ويسعى إلى إعادة تفسير التسلسل التاريخي للأحداث، ويجتزئ رواياتها، إذ تظهر المقاومة كأنّها سبب المشكلة بدل كونها إحدى النتائج التي أفرزها الاحتلال.

ولتحقيق هذه الغاية، تستنفر مراكز الأبحاث وتعقد المؤتمرات وتُضخ الأموال الطائلة، وتُستحدث الأطر والمؤسسات والمنصات والمواقع الإعلامية دورياً لتضخ الرواية نفسها للغاية نفسها: المقاومة انتحار وتركها مفتاح التقدم والنعيم.

وحين تتضح هذه الرسالة الحاكمة على كل الأطر المُسخّرة لهذه الغاية من مواقع ومنصات وقنوات بل وأفراد، يصبح فهم الكثير من السلوكيات أكثر سهولة. فكل شيء محسوب، من شاشة البث المباشر المقسمة (Split Screen) لعدد من القنوات الإعلامية (لا تجد فيها مشاهد عمليات المقاومة النوعية والمُدَوّية على مدار الساعة ولا أي حيز بسيط لصالح الاستمرار في عرض مشهد قصف مبنى بشكل عنيف يظل يتكرر نفسه لساعات) وصولاً إلى طريقة تحرير الأخبار العاجلة وسرد الأحداث على منصات التواصل، وأخيراً توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي لإنشاء مقاطع تخدم هذه الفكرة.

وفي السياق نفسه، كشف تحقيق حديث نشره موقع Hamakom Hachi Ham BeGehinnom العبري، استناداً إلى وثائق داخلية مسربة، عن برامج تدريب وعمليات تأثير مرتبطة بجهات في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية. ووفق التحقيق، تشمل هذه البرامج تخطيط الحملات المعلوماتية، وإدارة السرديات، وتحليل استجابات الجمهور، وتوظيف المؤثرين، وإنتاج المحتوى الموجّه، ودراسة الخصائص الثقافية والنفسية للجماهير المستهدفة بهدف التأثير في الرأي العام وتوجيه فهمه للأحداث. كما أشارت الوثائق إلى استثمارات متزايدة في مجالات الحرب النفسية والحرب الإدراكية والعمليات الرقمية، بما يعكس إدراكاً متنامياً لأهمية الوعي والذاكرة كساحة مواجهة موازية للميدان العسكري.

ومن هذا المنظار، تندرج محاولات إعادة تفسير محطات الصراع مع العدو الإسرائيلي من اعتداءاته قبل الاجتياح إلى اجتياح 1978 واجتياح 1982 ونشأة المقاومة وصولاً إلى

> **تحوُّل الذاكرة إلى مادة معرفية متجددة يجعلها أكثر قدرة على الصمود**

تحرير الـ2000 مروراً بحرب تموز والحروب التي جرى إشعالها في المنطقة وصولاً إلى الحرب الأخيرة... ضمن صراع أوسع على الرواية التاريخية وتحديد نقطة البداية التي تُبنى عليها قراءة الأجيال الجديدة للأحداث ونتائجها.

لذلك، إن عرض الوقائع والوثائق والشهادات والصور والأفلام والأحداث الميدانية المتعاقبة وضخها الكثيف لا يُعدان ترفاً، إنما يشكلان جوهر الصراع ويسهمان في ترسيخ الوعي التاريخي ويمنحان الأجيال الجديدة أدوات أفضل لفهم تلك المرحلة.

ولإيصال هذه السردية إلى شرائح واسعة، ينبغي الإفادة من تنويع الوسائط والأساليب؛ عبر الأفلام الوثائقية، والكاروسيل التفاعلي، والخرائط الزمنية، والروايات الشخصية، ورفدها بشهادات الأسرى والمقاومين وأهالي المناطق المحتلة، واستثمار المحتوى القصير الموجه لمنصات التواصل في ذلك. فالقصص الإنسانية والصور والأحداث الملموسة تمتلك قدرة أكبر على الوصول والتأثير من السرد السياسي المجرد.

وعندما تتحول الذاكرة إلى مادة معرفية متجددة تُقدَّم بلغة العصر وأدواته، تصبح أكثر قدرة على الصمود أمام محاولات إعادة تشكيل الوعي أو إعادة كتابة التاريخ، وتبقى الوقائع حاضرة في وجدان الأجيال الجديدة بوصفها جزءاً من فهمها لهويتها وتاريخها ومسارها الوطني. فمن لا يعرف تاريخه يفقد البوصلة ويكرر أخطاءه في الحاضر، ومن يقرأه بوعي يختصر عمراً من التجارب والدروس.

* اختصاصية في المجال التربوي وباحثة ومدربة في مجال الإعلام الرقمي

جايسن غيلهام «شاهِدٌ» ضِدّ الإبادة

بشير صفير

العاملون في مجال الموسيقى الكلاسيكية يعيشون في عوالم موازية للبشر، وخصوصاً العازفين المنفردين، على رأسهم عازفو البيانو. هذه المهنة لا تمنح بسهولة لمن يمارسها يوم إجازة أو فرصة للاستجمام مع العائلة والأصحاب. إن أراد المرء الحفاظ على مستواه في العزف وبالتالي في الإنتاج وكسب العيش. أما إذا أراد الارتقاء أكثر في المهنة، فعليه أن ينسى فكرة أن يكون له عائلة من الأساس أو أن يكون له أي شكل من أشكال الحياة الاجتماعية.

يقول أسطورة الكمان ياشا هايفتز: «إذا امتنعتَ عن التمرين ليوم واحد، سألاحظ (يقصُد أنه سيلاحظ تراجُع مستواه التقني). يومان من دون تمرين، سيلاحظ النقّاد. ثلاثة أيام، سيلاحظ الجمهور».

هذا النوع من الحياة، يُبقي المرء بعيداً عن الأحداث الجارية من حوله، فكيف بتلك البعيدة عنه. والحدث يكتسب، عموماً، مستوى الاهتمام به من مدى ارتباطه بالمهنة (مثلاً، الموسيقي يتابع أولاً أخبار الموسيقى) والبلد، وبعده تأتي الأحداث الأخرى. عازف بيانو أسترالي محترف وعالي المستوى، مثلاً، لديه طبقات من الأحداث التي تفصله عن... الإبادة الإسرائيلية في غزة، وتحديداً قتل الصحافيين بالعشرات. شيءٌ واحد في مقدوره إزاحة هذه الطبقات من أمامه، لتصله أخبار غزة (لا كأخبار، بل كاهتمام)، هو الضمير الإنساني. لكن ذلك لا يكفي لاتخاذ موقفٍ علني. من هنا يمكن القول إن عازف البيانو جايسن غيلهام (1986) لا يتمتّع بضمير فحسب، بل بالجرأة أولاً. وهذه ليس جرأة «بسيطة» في زمنٍ معلومٌ كيف تعمل مصالحه ومن يسيطر على مجرياته المالية والإعلامية، حيث الوقاحة بلغت الذروة: إدانة جريمة ضد الإنسانية تتحوّل حكماً إلى معاداة للسامية، وإهانة الإسلام أو المسيحية تتحوّل طبعاً إلى حرية رأي.

الصمت، هنا (في «المسألة» الروسية/الأوكرانية)، يعرّض صاحبه لعقوبة عدم حرية التعبير. وهناك (في «المسألة» الفلسطينية/الإسرائيلية)، يؤدّي إلى الاتهام بالتواطؤ مع «الإرهاب» وانتقاد الصهيونية يُفسَّر بالضرورة على أنه إنكارٌ للمحرقة، إلخ.

أمّا إذا حدّدنا المنظار أكثر باتجاه الفن عموماً (والرياضة كذلك)، فنقع على وقاحات من نوع: التضامن مع أوكرانيا واجب فنّي/رياضي أخلاقي، أمّا مع فلسطين أو لبنان، فيقابَل بـ«لا يجوز إقحام السياسة بالفن» (كما وعظنا المخرج الألماني فيم فاندرز أخيراً)، وتبرير الفظائع الإسرائيلية يصبح «ما قيمة الفن إن لم ينخرط في السياسة؟».

قبل عامين تقريباً، دُعِيَ جايسن غيلهام، وهو أسترالي مقيمٌ في بريطانيا ويحمل جنسيتها، لإقامة مجموعة أمسيات في بلده (أستراليا) مع «أوركسترا ملبورن السمفونية». يومها كانت إسرائيل قد ارتكبت كمّاً هائلاً من المجازر بحق أهل غزة، بما في ذلك الصحافيين.

كما هو العُرف في الأمسيات الكلاسيكية التي تضم أعمالاً للبيانو والأوركسترا، يضيف العازف، على الأقل وغالباً، عملاً واحداً للبيانو المنفرد من خارج البرنامج (encore)، وله الحرية المطلقة في اختياره، على أن يلتزم بخيارٍ ذي حجم منطقي من حيث المدّة (النقل عشر دقائق كحدٍ أقصى).

وطبيعي ولو غير رائج أن يتكلّم العازف مع الجمهور عند هذه المرحلة من الأمسية، أحياناً للتمهيد للعمل، وأحياناً لسرد قصة فيها بعض الفكاهة أو من وحي الأحداث، أو لتسجيل موقف اعتراضي على أمر ما (هذا نادر، لكنه يحصل).

هذا ما فعله غيلهام في تلك الأمسية، وتوجّه بالكلام إلى الجمهور قبل أداء المقطوعة «الإضافية»، مهدياً إياها إلى الصحافيين الذين قتلتهم إسرائيل في غزة. العمل مكتوب خصيصاً لهذه الغاية من مؤلّفٍ أسترالي شاب يدعى كونور دنيتو (1994) وعنوانه «شاهِد» (Witness).

بعض من كانوا حاضرين في المكان أفادوا بأن التحية لاقت ترحيباً من الجمهور، على اعتبار أنها ليست استفزازية لأي فئة، إنسانية بحتة، راقية، وغير هجومية أو عدائية تجاه أي طرف.

بضع نوتات على البيانو، عنوانها ليس فيه عبارات «محرّمة» صهيونياً، سبقها تصريح شديد الدقّة بالمعايير المنطقية والقانونية، قبل الأخلاقية:

«أكثر من مئة صحافي فلسطيني قُتلوا، واستهداف الصحافيين في النزاعات هو جريمة حرب في القانون الدولي. إسرائيل قتلت هؤلاء الصحافيين كي تمنعهم من تغطية جرائم الحرب التي ترتكبها». رغم ذلك، دارت المحرّكات التابعة لإدارة الأوركسترا (ومحرّكات أخرى ربما، خلف «الكواليس») لتأنيب الرجل على خطوته الرقيقة، والبديهية إنسانياً: إلغاء أمسياته المتبقية مع الأوركسترا (نقصد تلك التي تمّت جَدوَلتُها وتربط الفريقين بعقدٍ مسبق).

مع العلم والتذكير مرة ثانية: العازف والأوركسترا يتشاركان المواطنة في بلدٍ يبدو في مجرّة أخرى بالنسبة إلى إسرائيل جغرافياً. ماذا لو كان العازف إيرلندياً أو إسبانياً مثلاً؟ هل كان سيُشنَق أمام دار أوبرا سيدني الجميل كرمى لعيون بن غفير القبيح؟

الخطوة الوقحة قابلتها خطوة فيها الكثير من الكرامة والجرأة والقناعة، إذ أقام غيلهام دعوى على «الأوركسترا» التي تسببت خطوتها غير المبررة في ضرر معنوي ومادي له.

على الهامش، قد يسأل سائل: لماذا لا تدينوا غير إسرائيل في قتل الصحافيين؟ الجواب في إحصاء لـ«نيويورك تايمز»: منذ الحرب العالمية الثانية (ضمناً، وليس بعدها، أي منذ 1939) حتى 27 نيسان (أبريل) 2026 شهدت البشرية الكثير من الصراعات المسلّحة، تم إحصاء ضحايا الصحافة في 42 سنة من الحروب الأساسية (مثلاً: الحرب العالمية الثانية 6 سنوات، فيتنام 20 سنة) من دون حرب إسرائيل على غزة ولبنان. المجموع: 245 صحافياً وصحافية، في أقل من ثلاث سنوات، قتلت إسرائيل 260 صحافياً وصحافية، ودائماً بحسب المصدر ذاته.

هذا مع العلم أن الدراسة لا تشمل الكثير من الأعمال العدوانية والحروب المحدودة في الزمن وبعض الصراعات الداخلية، والا لكان زاد العدد عالمياً/تاريخياً، بالتأكيد، لكن، لكان أيضاً ارتفع كثيراً عدّاد إسرائيل الإجرامي (عدوان تموز مثلاً).

إذاً، «شاهِد» مبرَّرة إنسانياً وأخلاقياً... وإحصائياً! إدانة إسرائيل أولوية علمية، والرقم هو من النوادر التي يتّفق عليها جميع البشر.

وفي تقديمه للمقطوعة/التحية قال جايسن يومها: «أكثر من مئة صحافي فلسطيني قُتلوا...»، في حين، بعد سنتين من الحادثة، يستمع القضاء الأسترالي للشهود والجهة المدعية في هذه الدعوى، وقد ارتفع العدد إلى أكثر من 260.

سنتابع مجرياتها مع تمنياتنا بالتوفيق للعازف الشجاع. على أمل أن نستمع إليه عازفاً في بيروت في المستقبل، فدعوته إلى بلدنا ضرورة موسيقية أولاً، ولفتة مطلوبة لدعمه معنوياً لمجرّد أنه يتمتّع بطينة نادرة. فجايسن غيلهام يستقبل الداخلين إلى موقعه الإلكتروني بهذا التصريح: «أنا موسيقي لأنني أؤمن بقدرة الموسيقى على شفائنا، وعلى ربطنا بمشاعرنا، بل وعلى تعزيز اللطف والرحمة. الموسيقى هي معلّمي الأكبر، وأعظم دروسها هو التعاطف».

هذا التصريح حوّله الرجُل إلى موقف (وليس إلى تدخّل في السياسة)، في مجال (الموسيقى الكلاسيكية) يبقى الأبعد عن فكرة اتخاذ المواقف.

وما تصريح فيم فاندرز بعدم إقحام الفن بالسياسة، إلا ذريعة إضافية للعاملين في الموسيقى الكلاسيكية للتصرّف على أساس: «ذاكَ أنّ الفُحُولَ البِيضَ» (السينما) لا يجب أن تتدخل بالسياسة، فكيف «الخُصْيَةُ السُودُ» (الموسيقى الكلاسيكية)؟

حسناً... بين المتنبّي وفيم فاندرز، مرّ في الوجود شخص يدعى ليشنوفكسي. هو أمير وما كان لأحد أن يسمع باسمه لو لم يكن أحدُ داعمي بيتهوفن مادياً، وقد حصل أن دعاه ليعزف على البيانو أمام ضباط من الجيش الفرنسي الذي كان قد احتل النمسا لتوّه. رفض بيتهوفن، فهدّده الأمير بالاعتقال.

ردّ المؤلّف: «أيها الأمير، ما أنت عليه هو محض مصادفة، أمّا أنا، فما أنا عليه هو ثمرة جهودي. لقد كان وسيظل هناك آلاف الأمراء، لكنْ هناك بيتهوفن واحد»... ومشى.

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الثلاثاء 9 حزيران 2026 العدد 5796

الحرب الكونية ضد المقاومة

منى خليل... سلاحف صور تنتظرك

منذ أكثر من ربع قرن، ارتبط اسم منى خليل بالدفاع عن البيئة الساحلية في جنوب لبنان وحماية السلاحف البحرية المهددة بالانقراض. غير أنّ الناشطة البيئية اللبنانية عادت إلى واجهة الأخبار أخيراً بعد إصابتها في غارة إسرائيلية استهدفت منزلها في بلدة المنصوري الساحلية قرب صور، ما أدى إلى نقلها إلى المستشفى وإخضاعها لعملية جراحية طارئة. وقد أثارت إصابتها موجة تضامن واسعة في الأوساط البيئية والحقوقية داخل لبنان وخارجه.

وُلدت منى خليل عام 1949 في لاغوس في نيجيريا لعائلة لبنانية مهاجرة، قبل أن تنتقل في طفولتها إلى لبنان. وبعد سنوات طويلة أمضتها في الخارج، عادت إلى الجنوب اللبناني في نهاية التسعينيات، لتكتشف خلال إحدى الليالي سلحفاة بحرية تضع بيضها على شاطئ المنصوري. شكّل ذلك اللقاء نقطة تحوّل في حياتها، إذ قررت تكريس جهودها لحماية السلاحف البحرية وموائلها الطبيعية.

في عام 2000، أسست مع شريكتها حبيبة فايد «البيت البرتقالي» وهو مشروع بيئي وسياحي في المنصوري جمع بين السياحة البيئية وحماية الطبيعة. وتحول المكان إلى مركز لمراقبة أعشاش السلاحف البحرية وتوثيقها وحمايتها، وإلى محطة يقصدها الباحثون والناشطون والزوار المهتمون بالبيئة. كما أسهم المشروع في نشر الوعي بأهمية الشريط الساحلي الجنوبي بوصفه واحداً من أهم مواقع تعشيش السلاحف البحرية في شرق المتوسط.

على مدى سنوات، أصبحت منى خليل من أبرز الأصوات المدافعة عن البيئة في لبنان، وارتبط اسمها بحملات حماية التنوع البيولوجي ومواجهة التعديات على الساحل. وقد واصل «البيت البرتقالي» نشاطه رغم الحروب الإسرائيلية والأزمات الاقتصادية والتحديات الأمنية التي شهدها الجنوب اللبناني.

وبينما تتعافى منى خليل من إصابتها الأخيرة، يبقى إرثها مرتبطاً بعقود من العمل الميداني الذي أسهم في حماية السلاحف البحرية وترسيخ مفهوم السياحة البيئية والحفاظ على الساحل الجنوبي اللبناني للأجيال المقبلة.

(الأخبار)

على بالي

أسعد أبو خليل

البيان اللّبناني-الإسرائيلي-الأميركي (2).

لنقلْ أوّلاً إنّ صياغة البيان بالإنكليزيّة رديئة للغاية وتُقرأ كتجميع نقاط أرسلَتها أطرافٌ مختلفة وجُمِّعت فيما بعد في بيان واحد من دون ترابط، ويظهر التكرار فيه. يضيفُ البيان أنّ إجراءات «جلاء» العناصر التي تكره إسرائيل من الجنوب «ستجعل من إحراز تقدّم نحو اتّفاقيّة سلام شامل وأمن ممكنة». أي إنّ الاتّفاقيّة ستتطلّب تحويل لبنان إلى دولة قمعيّة (كما دول الخليج) من أجل فرْض الأجندة التطبيعيّة في بلد ديموقراطي (مع كلّ شوائب ديموقراطيّته وعيوبها). ويضيف البيان أنّ مستقبل العلاقة بين لبنان وإسرائيل يجب أن يتقرّر عبر «الحكومتَين السياديّتَين». لكن يبدو أنّ هذه العبارة منقولة من اتّفاقيّات عقَدتها إسرائيل مع دول استبداديّة عربيّة لأنّ حكومات لبنان تخضع لانتخابات وتغيير، وليست-على طريقة الإمارات-حكومات الأب والابن وأولاد العم. واتّفق الطرفان (لبنان وإسرائيل) على رفْض أيّ محاولة من «أيّ دولة أو لاعب» «لرهن مستقبل لبنان». ما علاقة دولة إسرائيل بمستقبل لبنان؟ كيف قبلَ الوفد اللّبناني الصحناوي أن تقرّرَ إسرائيل مسألة داخليّة لا تعنيها؟ هل اقترح مثلاً الوفد اللّبناني إضافة عبارة، من باب المعاملة بالمِثل، تقول: يتّفق الطرفان على رفْض أي محاولة من أميركا أو أيّ حزب إسرائيلي على تقرير مستقبل السياسة في إسرائيل؟ والطامّة الكبرى ترِد في عبارة (مستعارة من اتّفاق 17 أيّار): «أكّد الطرفان، لبنان وإسرائيل، أن لا نيّة عدائيّة لهما نحو بعضهما البعض». هنا لا يحقّ لحكومة لبنان (وهي مؤقّتة لأنّها ليست مكوّنة من أولاد محمد بن زايد وأشقائه) النطقَ باسم الشعب اللّبناني في مسألة مصيريّة تتعلّق بصراع مع إسرائيل. وحتى الاستطلاعات التي تُستعمل في صالح أجندة سلطة التطبيع اللّبنانيّة تورِدُ أرقاماً عن رفْض السلام والتطبيع من فئة كبيرة من اللّبنانيّين. ثمّ: النيّة العدائيّة والتعبير عنها حقّ من حقوق الشعب اللّبناني. اتّفاق 17 أيار حظر التعبير عن عدائيّة من أيّ لبناني نحو إسرائيل. ووعد البيان بالاستمرار (إلى ما لا نهاية، وبخاصّة أنّ جوزاف عون ذكرَ أنّه يريد سلاماً «إلى الأبد» مع إسرائيل) في المفاوضات المباشرة.

المفكرة

ذاكرة الجنوب تتحدى المحو

■ يحوّل معرض «احكيلي يا جنوب» الذكريات الشخصية، والأرشيفات العائلية، وآثار الحياة اليومية إلى شهادات حيّة عن أرض صنعتها أجيال من التمسّك والبقاء. المعرض الذي يُفتتح مساء غد في «بيت بيروت»، ليستمر حتى منتصف تموز (يوليو)، يندرج ضمن مشروع «احكيلي» ويسعى إلى جمع شذرات من الذاكرة الفردية والجماعية، بين بحوث فنية ووثائق وصور وحكايات شخصية، تتناول معنى الانتماء في ظل تجارب الفقدان والتهجير والاحتلال. ومن خلال هذه المواد، يصبح الأرشيف فعلاً لحفظ الوجود ومقاومة محاولات المحو.

يشارك في المعرض فنانون وباحثون وجامعو وثائق وعائلات من الجنوب، من بينهم أديب فرحات، وآلاء حمادة، وعلي مزرعاني، وبتول فاعور، وفرح برّو، وحسن فقيه، ورباب شمس الدين، ورواد كنج، وروان مازح وسما بيضون، مقدّمين حكايات تتجاوز استعادة الماضي نحو إعادة تثبيت علاقة الناس بأرضهم وذاكرتهم.

«احكيلي يا جنوب»: غداً الأربعاء - الساعة 6:00 مساءً - «بيت بيروت» (السوديكو). للاستعلام: 71/028969

جلال توفيق ووليد رعد: لقاء في «متروبوليس»

■ في رحلة تمتدّ على أكثر من ثلاثة عقود من التفكير في السينما والصورة والفن والغياب، يُحتفى بصدور الجزء الأول من سلسلة «المؤلفات الكاملة (2024-1991) لرجل فانٍ حتى الموت: جلال توفيق»، في لقاء يجمع الكاتب اللبنّاني جلال توفيق (الصورة) بالفنان وليد رعد، يوم الجمعة 12 حزيران (يونيو) في سينما «متروبوليس».

يتضمّن اللقاء مداخلة قصيرة لتوفيق، يليها حوار مع وليد رعد حول مساره الفكري ومفاهيمه التي تنقّلت بين الفلسفة والسينما والفنون البصرية، إضافة إلى نقاش مفتوح مع الجمهور وتوقيع الكتاب. يعيد هذا الإصدار جمع أعمال أحد أبرز الأصوات الفكرية المعاصرة، الذي وصفت إيتيل عدنان كتابته بأنها من بين أكثر التجارب الفكرية فرادة، فيما يرى وليد رعد أنّ علاقته بالكتابة تتجاوز فكرة «الحياة» نفسها نحو تأمّل مستمر في الفناء والوجود.

«إطلاق الجزء الأول من مؤلفات جلال توفيق»: الجمعة 12 حزيران (يونيو) - الساعة 4:30 مساءً - سينما «متروبوليس» (مار مخايل). للاستعلام: 81/069530

الأرشيف في مواجهة النسيان

■ في ظل خوف من خسارة الذاكرة عبر تدمير الوثائق والصور والأصوات، يصبح الأرشيف أداة أساسية لحفظ الهوية. من هنا يحتفل «مرصد التراث الحديث» بالأسبوع العالمي للأرشيف من 8 إلى 16 حزيران (يونيو).

يجمع المرصد شبكة من المؤسسات العاملة في مجالات الأرشفة والحفاظ على التراث، من بينها «المؤسسة العربية للصورة»، و«مختبر الأرشيف والإعلام الرقمي»، و«المكتبة الشرقية» في «جامعة القديس يوسف»، و«مكتبة جامعة الروح القدس - الكسليك»، و«متحف سرسق»، و«مؤسسة البحث والتوثيق في الموسيقى العربية»، و«أثر للحفظ والتوثيق» و«أمم للتوثيق والأبحاث». ويتضمّن برنامج هذا العام سلسلة أنشطة متنوّعة، من بينها مشروع «البقاع معروضاً» الذي تقدّمه «المكتبة الشرقية»، كما تستضيف «جامعة الروح القدس - الكسليك» معرض «مئوية الدستور اللبناني»، الذي يجمع مخطوطات وصوراً ووثائق أرشيفية نادرة ترصد مسار تشكّل لبنان الحديث وصولاً إلى دستور عام 1926. أما «مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية (AMAR)»، فتفتح أبواب أرشيفها واستديوهاتها للتعريف بعمليات الحفظ والرقمنة والاستماع إلى تسجيلات موسيقية نادرة.

وفي «متحف سرسق»، يُعرض أرشيف فرقة الرقص الشعبي التابعة لـ«شركة طيران الشرق الأوسط»، وتنظّم «أثر للحفظ والتوثيق» حلقة نقاشية بعنوان «جنوب لبنان: الأرض والذاكرة والتراث المعماري»، تبحث في التراث المهدّد وسبل حماية الذاكرة الجماعية والمكتبات والمخطوطات والبيئة العمرانية في ظل آثار الحرب.

«مرصد التراث الحديث»: من 8 حتى 16 حزيران (يونيو) - في أماكن متعددة من المساحات الحضورية والرقمية.

https://www.amar-foundation.org/?lang=ar

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com